بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٧ ـ كتاب اللباس

١ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾؟ وقال النبيُّ ﷺ: «كلوا واشربوا والبَسوا وتصَدَّقوا، في غير إسراف ولا مَخيلة»

وقال ابن عباس: كل ما شئتَ والبَسْ ما شئتَ، ما أخطأتكَ اثنتانِ: سَرَفٌ أو مَخِيلة

٥٧٨٣ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عن نافع وعبدِ الله بن دِينار وزيد بن أسلَم يُخبرونهُ «عنِ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ قال: لا ينظرُ الله إلى من جَرَّ ثوبهُ خُيَلاءَ». [انظر الحديث: ٣٦٦٥].

٢ ـ باب من جَرَّ إزارهُ من غير خُيَلاء

٥٧٨٤ ـ حدّثنا أحمدُ بن يونسَ حدَّثنا زُهَيرٌ حدثنا موسى بن عقبةَ عن سالم بن عبدِ الله عن أبيه رضيَ الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ لم ينظرِ الله إليه يومَ القيامة، قال أبو بكر: يا رسولَ الله، إنَّ أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهَدَ ذلكَ منه. فقال النبيُّ ﷺ: لستَ ممن يصنَعُه خُيَلاء». [انظر الحديث: ٣٦٦٥، ٥٧٨٣].

٥٧٨٥ ـ حدّثني محمدٌ أخبرَنا عبدُ الأعلى عن يونسَ عن الحسن «عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: خَسَفتِ الشمسُ ونحن عندَ النبي ﷺ، فقام يجرُّ ثوبَه مستعجلاً حتى أتى المسجدَ، وثاب الناس، فصلى ركعتين، فجلى عنها. ثم أقبلَ علينا وقال: إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا وادعوا اللهَ حتى يكشِفها». [انظر الحديث: ١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣].

٣ ـ باب التشمُّر في الثياب

٥٧٨٦ ـ حدّثني إسحاقُ أخبرَنا ابنُ شميلٍ أخبرَنا عمرُ بن أبي زائدةَ أخبرَنا عونُ بن أبي جُحيفة عن أبيه أبي جُحَيفةَ قال... فرأيتُ بلالاً جاء بعنزة فركزَها، ثمَّ أقامَ الصلاةَ،

فرأيتُ رسولَ الله ﷺ خَرجَ في حُلةٍ مشمراً ، فصلى ركعتين إلى العَنزة ، ورأيت النّاسَ والدواب يمرونَ بينَ يديه من وراء العنزة .

[انظر الحديث: ١٨٧ ، ٣٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٣٥٥٣ ، ٣٥٦٦].

٤ ـ باب ما أسفلَ من الكعبين فهو في النار

٥٧٨٧ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شعبةُ حدثنا سعيد بن أبي سعيدٍ المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه «عن النبي ﷺ قال: ما أسفلَ من الكعبين منَ الإزار ففي النار» .

٥ ـ باب من جَرَّ ثوبَه من الخيلاء

٥٧٨٨ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرج «عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: لا يَنظر الله يومَ القيامةِ إلى من جَرَّ إزارَه بطراً» .

٥٧٨٩ ـ حدّثنا آدمُ حدثنا شعبةُ حدَّثنا محمدُ بن زيادٍ قال: سمعت أبا هريرةَ يقول: «قال النبيُّ ﷺ ـ أو قال أبو القاسم ﷺ ـ: بينما رجلٌ يمشي في حُلةٍ تُعجِبه نفسه ، مرجِّلٌ جمته ، إذ خَسَفَ الله به ، فهو يتجلْجَل إلى يوم القيامة» .

٥٧٩٠ ـ حدّثنا سعيدُ بن عُفَير قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني عبدُ الرحمنِ بن خالدٍ عن ابن شهابٍ عن سالم بن عبد الله أنَّ أباه حدَّثه «أن رسولَ الله ﷺ قال: بَينا رجُلٌ يجرُّ إزاره إذ خُسِفَ به ، فهو يتجلجلُ في الأرض إلى يوم القيامة» . تابعهُ يونسُ عن الزُّهري. ولم يرفعهُ شعيبٌ عن أبي هريرة. حدَّثني عبدُ الله بن محمدٍ حدثنا وهبُ بن جريرٍ أخبرَنا أبي عن عمهِ جرير بن زيد قال: «كنتُ مع سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمرَ على باب دارهِ فقال: سمعتُ أبا هريرةَ سمعَ النبيَّ ﷺ. . . . نحوه» . [انظر الحديث: ٣٤٨٥].

٥٧٩١ ـ حدّثنا مَطرُ بن الفَضل حدثنا شبابةُ حدَّثنا شعبة قال لقيتُ محاربَ بن دِثار على فرَسٍ وهو يأتي مكانهُ الذي يقضي فيه ، فسألتهُ عن هذا الحديث ، فحدَّثني فقال: «سمعتُ عبدَ الله بن عمر رضيَ الله عنهما يقول: قال رسولُ الله ﷺ: مَن جرَّ ثوبهُ مخيلة لم ينظرِ الله إليه يومَ القيامة . فقلت لمحارب: أذكرَ إزارَهُ؟ قال: ما خَصَّ إزاراً ولا قميصاً» تابَعهُ جَبلةُ بن سُحيم وزيد بن أسلم وزيدُ بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وقال الليث عن نافع يعني عن ابن عمر مثله . وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمدٍ وقدامةُ بن موسى عن سالم عن ابن عمر عنِ النبي ﷺ «من جَرَّ ثوبه خُيَلاء» . [انظر الحديث: ٣٦٦٥ ، ٥٧٨٣ ، ٥٧٨٤].

٦ ـ باب الإزار المهدَّب

ويُذكرُ عن الزهري وأبي بكر بن محمدٍ وحمزة بن أبي أسَيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثياباً مهدَّبة

٥٧٩٢ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عن الزهري أخبرني عروةُ بن الزُّبير أن عائشة رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ قالت: «جاءتِ امرأةُ رفاعةَ القرَظي رسولَ الله ﷺ وأنا جالسةٌ وعندَهُ أبو بكر فقالت: يا رسول الله، إني كنت تحتَ رفاعة فطلقني فبَتَّ طلاقي، فتزوجتُ بعدَه عبدَ الرحمنِ بن الزُّبَير، وإنه والله ما مَعهُ يا رسولَ الله إلا مثلُ الهُدْبَة ـ وأخذَت هُدبةً من جِلبابها ـ فسمعَ خالد بن سعيد قولها وهوَ بالباب لم يُؤذَنْ له ـ قالت: فقال خالدٌ: يا أبا بكر، ألا تنهىٰ هذهِ عما تجهَرُ به عند رسول الله ﷺ؟ فلا واللهِ ما يزيدُ رسولُ الله ﷺ على التَّبسم. فقال لها رسول الله ﷺ: لعلكِ تُريدين أن تَرجعي إلى رفاعة، لا، حتى يذوقَ عُسيلتَكِ وتذوقي عُسيلتَه. فصار سُنَّةً بعده». [انظر الحديث: ٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٥، ٥٣١٧].

٧ ـ باب الأرْدِية. وقال أنسٌ: جبذَ أعرابيٌّ رِداءَ النبي ﷺ

٥٧٩٣ ـ حدّثنا عَبدان أخبرنا عبد الله أخبرَنا يونسُ عن الزُّهري أخبرني عليُّ بن حسينٍ أن حسين بن عليٍّ أخبرَه «أن علياً رضيَ الله عنهم قال: فدَعا النبيُّ ﷺ بردائِه فارتدَى به ثم انطلق يمشي، واتبعتُه أنا وزيد بن حارثةَ حتىٰ جاء البيتَ الذي فيه حمزة فاستأذنَ، فأذِنوا لهم...». [انظر الحديث: ٢٠٨٩، ٢٣٧٥، ٣٠٩١، ٤٠٠٣].

٨ ـ باب لبسِ القميص، وقول اللهِ تعالى حكايةً عن يوسف:
﴿ ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا ﴾

٥٧٩٤ ـ حدّثنا قُتيبةُ حدَّثنا حمادٌ عن أيوبَ عن نافع عنِ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما «أن رجلاً قال: يا رسولَ الله ما يَلبسُ المحرمُ منَ الثياب؟ فقال النبيُّ ﷺ: لا يلبسُ المحرمُ القميصَ، ولا السراويلَ، ولا البرنسَ، ولا الخُفينِ، إلا أن لا يجدَ النَّعلين فلْيلبس ما هو أسفل من الكعبين». [انظر الحديث: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢].

٥٧٩٥ ـ حدّثنا عبدُ الله بن عثمانَ أخبرَنا ابنُ عيينةَ عن عمرٍو سمعَ جابر بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: «أتى النبيُّ ﷺ عبدَ اللهِ بن أُبيّ بعدَ ما أدخلَ قبرهُ، فأمرَ به فأخرجَ ووُضِعَ على رُكبتيه، ونفثَ عليه من رِيقه، وألبَسهُ قميصَه. فاللهُ أعلم».

[انظر الحديث: ١٢٧٠، ١٣٥٠، ٣٠٠٨].

٥٧٩٦ ـ حدّثنا صدَقةُ أخبرنا يحيىٰ بن سعيد عن عبيد الله قال: أخبرَني نافعٌ عن عبدِ الله بن عمر قال: «لما تُوفيَ عبد الله بن أُبيّ جاء ابنهُ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أعطني قميصكَ أكفنْهُ فيه وصلِّ عليه واستَغفرْ له. فأعطاهُ قميصَه وقال له: إذا فرَغتَ منه فآذِنّا. فلما فرغ آذَنَهُ به، فجاءَ ليصلي عليه، فجذَبهُ عمرُ فقال: أليس قد نهاكَ الله أن تُصلي على المنافقين فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ فنزلتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ فتركَ الصلاةَ عليهم». [انظر الحديث: ١٢٦٩، ٤٦٧٠، ٤٦٧٢].

٩ ـ باب جَيبِ القميص مِن عند الصَّدرِ وغيره

٥٧٩٧ ـ حدّثنا عبدُ الله بن محمدٍ حدَّثنا أبو عامرٍ حدَّثنا إبراهيمُ بن نافع عن الحسن عن طاوُوسٍ «عن أبي هريرةَ قال: ضربَ رسولُ الله ﷺ مثلَ البخيل والمتصدِّق كمثل رجُلين عليهما جُبَّتانِ من حديد قد اضطرَّت أيديَهما إلى ثُديهما وتراقيهما، فجعلَ المتصدقُ كلما تصدَّق بصدَقة انبسطَت عنه حتىٰ تغشىٰ أناملَه وتعفوَ أثرَهُ. وجَعلَ البخيلُ كلما هم بصدَقةٍ قَلَصت وأخذَت كلُّ حَلْقة بمكانها» قال أبو هريرةَ: فأنا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ بإصبَعيهِ هكذا في جيبهِ، فلو رأيتهُ يُوسعُها ولا تَتوسع».

تابعهُ ابن طاوُوسٍ عن أبيهِ، وأبو الزنادِ عن الأعرج في الجبَّتَين.

وقال حنظلة: سمعتُ طاووساً سمعتُ أبا هريرةَ يقول: «جُبتانِ» وقال جعفر بن ربيعة: عنِ الأعرَج «جَنتان». [انظر الحديث: ١٤٤٣، ١٤٤٤، ٢٩١٧، ٥٢٩٩].

١٠ ـ باب من لَبسَ جُبَّةً ضَيِّقةَ الكمين في السَّفَر

٥٧٩٨ ـ حدّثنا قَيسُ بن حفصٍ حدَّثنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثني أبو الضُّحىٰ قال: حدَّثني مسروقٌ قال: «حدَّثني المغيرةُ بن شُعبةَ قال: انطلقَ النبيُّ ﷺ لحاجتهِ، ثم أقبلَ، فتلقَّيتُه بماءٍ، فتوضأ، وعليه جُبَّةٌ شاميةٌ، فمضْمض واستَنشقَ وغسلَ وَجهَهُ، فذهَبَ يُخرِجَ يَديه من كميهِ، فكانا ضَيِّقين، فأخرجَ يدَيهِ من تحت بَدنه فغسَلَهما، ومسحَ برأسهِ وعلى خُفيه». [انظر الحديث: ١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١].

١١ ـ باب لبْس جُبَّةِ الصوفِ في الغَزْو

٥٧٩٩ ـ حدّثنا أبو نُعيم حدَّثَنا زكرياءُ عن عامرٍ عن عُروةَ بن المغيرةِ عن أبيهِ رضي اللهُ عنه قال: «كنتُ معَ النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في سَفَر، فقال: أمعَكَ ماءٌ؟ قلت: نعم. فنزلَ عن راحلتهِ فمشى حتى تَوارَى عني في سوادِ الليل، ثم جاء فأفرغتُ عليه الإداوةَ فغسل وَجهَه ويدَيه،

وعليه جُبَّة من صوف ، فلم يستطعْ أن يُخرج ذراعيهِ منها حتىٰ أخرَجَهما من أسفل الجبة ، فغسَلَ ذراعيه ، ثمَّ مسحَ برأسهِ ، ثم أهوَيتُ لأنزعَ خُفيه ، فقال: دَعْهما فإني أدخلتهما طاهرتين ، فمسح عليهما». [انظر الحديث: ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٢٩١٨ ، ٤٤٢١ ، ٥٧٩٨].

١٢ ـ باب القباءِ وفرُّوج حرير وهو القباء ، ويقال هو الذي له شقٌّ من خَلفهِ

٥٨٠٠ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيد حدَّثَنا الليثُ عن ابن أبي مُليكةَ عن المِسوَر بن مخرَمةأنه قال: «قَسمَ رسولُ الله ﷺ أقبيةً ولم يُعطِ مخرمةَ شيئاً ، فقال مخرمة: يا بنيَّ انطَلقْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ ، فانطلَقتُ معهُ؛ فقال: ادخُلْ فادعُهُ لي ، قال: فدَعوتهُ له ، فخرَجَ إليهِ وعليهِ قَباءٌ منها فقال: خَبأتُ هٰذا لك. قال: فنَظر إليه فقال: رَضِي مخرَمة»؟

[انظر الحديث: ٢٥٩٩ ، ٢٦٥٧ ، ٣١٢٧].

٥٨٠١ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيد حدَّثنا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخير عن عُقبةَ بن عامر رضيَ اللهُ عنه أنه قال: «أهدِيَ لرسولِ الله ﷺ فرُّوجُ حريرٍ؛ فلَبسه ، ثمَّ صلى فيه ثم انصرَفَ فنزعهُ نزْعاً شديداً ـ كالكارِهِ له ـ ثمَّ قال: لا ينبغي هذا للمتَّقين».

تابعَهُ عبدُ الله بن يوسفَ عن الليث. وقال غيره «فرُّوجٌ حَرِيرٌ». [انظر الحديث: ٣٧٥].

١٣ ـ باب البَرانِس

٥٨٠٢ ـ وقال لي مسدَّدٌ حدَّثَنا معتمرٌ قال: سمعتُ أبي قال: «رأيت على أنس بُرنساً أصفرَ من خزٍّ».

٥٨٠٣ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عن نافع «عن عبدِ الله بن عمرَ أن رجُلاً قال: يا رسولَ الله ما يلبس المحرمُ من الثيابِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: لا تَلبسوا القمص ، ولا العمائمَ ، ولا السراويلات ، ولا البرانِسَ ، ولا الخِفافَ ، إلا أحدٌ لا يجدُ النَّعلين فلْيلبَسْ خُفينِ ولْيَقطعهما أسفلَ من الكعبين. ولا تلبسوا من الثيابِ شيئاً مسهُ الزَّعفرانُ ولا الوَرْس». [انظر الحديث: ١٣٤ ، ٣٦٦ ، ١٥٤٢ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٢ ، ٥٧٩٤].

١٤ ـ باب السَّراويل

٥٨٠٤ ـ حدّثنا أبو نُعيم حدثنا سفيانُ عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ: قال «من لم يجد إزاراً فلْيلبس سَراويلَ ، ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفين».

[انظر الحديث: ١٧٤٠ ، ١٨٤١].

٥٨٠٥ ـ حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل حدثنا جُويرية عن نافع عن عبد الله قال: «قام رجل فقال: يا رسولَ الله ما تأمرُنا أن نلبَسَ إذا أحرَمنا؟ قال: لا تلبسوا القميصَ والسراويل والعمائمَ والبرانِسَ والخفافَ، إلا أن يكون رجلٌ ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفلَ من الكعبين. ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسَّه زعفرانٌ ولا وَرس».

[انظر الحديث: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣].

١٥ ـ باب العَمائم

٥٨٠٦ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزُّهريَّ قال: أخبرني سالم عن أبيه عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَلبسُ المحرمُ القميصَ ولا العمامةَ ولا السراويل ولا البرنُسَ ولا ثوباً مسَّهُ زعفرانٌ ولا وَرْس ولا الخُفين، إلا لمن لم يجد النَّعلين، فإن لم يجدْهما فليَقطعهما أسفلَ من الكعبين». [انظر الحديث: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥].

١٦ ـ باب التقنُّع. وقال ابنُ عبّاس: «خرجَ النبيُّ ﷺ وعليه عصابةٌ دسماء» قال أنس: «وعَصب النبيُّ ﷺ على رأسهِ حاشيةَ برْد»

٥٨٠٧ ـ حدّثنا إبراهيمُ بن موسىٰ أخبرَنا هشام عن معمرٍ عن الزهري عن عروة عن عائشة رضيَ اللهُ عنها قالت: «هاجرَ إلى الحبشةِ رجال من المسلمين، وتجهزَ أبو بكر مهاجراً، فقال النبيُّ ﷺ على رِسلك، فإني أرجو أن يؤذَنَ لي. فقال أبو بكر: أو ترجوهُ بأبي أنتَ؟ قال: نعم: فحبسَ أبو بكر نفسَهُ على النبيِّ ﷺ لصُحبته، وعلَفَ راحلتَين كانتا عندَهُ ورقَ السمرِ أربعة أشهرٍ. قال عروةُ قالت عائشة: فبينما نحنُ يوماً جُلوس في بيتنا في نحرِ الظهيرةِ، فقال قائل لأبي بكرٍ: هذا رسولُ الله ﷺ مُقبلاً متقنّعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها. فقال أبو بكر: فِدىً لك بأبي وأُمّي، واللهِ إنْ جاءَ به في هذهِ الساعةِ إلا لأمر. فجاءَ النبيُّ ﷺ فاستأذن، فأذِنَ له، فدخلَ فقال حِينَ دخلَ لأبي بكر: أخرِجْ من عِندَك. قال: إنما هم أهلكَ بأبي أنتَ يا رسول الله. قال: فإني قد أُذن لي في الخروج. قال: فالصُّحبة بأبي أنت يا رسولَ الله. قال: نعم. قال: فخذْ بأبي أنتَ يا رسولَ الله إحدَى راحلتيَّ هاتَين. قال النبيُّ ﷺ: بالثمن. قالت: فجهزْناهما أحَثَّ الجهازِ، ووضَعنا لهما سُفرةً في جِرابٍ، فقطعَتْ أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ قطعةً من نِطاقها فأوكأت به الجرابَ ـ ولذلك كانت تُسمىٰ ذات النِّطاقَين ـ ثمَّ لحِقَ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ بغارٍ في جبَل يقال له: ثَوْر، فمكثَ فيه ثلاثَ ليالٍ، يَبيتُ عندَهما عبدُ الله بن أبي بكرٍ ـ وهو غلامٌ شابٌّ لقِنٌ ثقف ـ فيرحَلُ من عندهما سَحَراً

فيُصبحُ مع قُريش بمكة كبائت ، فلا يسمعُ أمراً يُكادانِ بهِ إلا وَعاهُ ، حتىٰ يأتيهما بخبرِ ذلك حينَ يختلطُ الظلام ، ويرعى عليهما عامِرُ بن فهيرة مولى أبي بكر منحةً من غنم ، فيريحها عليهما حين تذهَبُ ساعةٌ من العِشاءِ ، فيبيتانِ في رِسْلِهما حتىٰ ينعِقَ بهما عامرُ بن فُهَيرةَ بغلَسٍ. يَفعلُ ذلك كلَّ ليلة من تلكَ الليالي الثلاث».

[انظر الحديث: ٤٧٦ ، ٢١٣٨ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٩٧ ، ٣٩٠٥ ، ٤٠٩٣].

١٧ ـ باب المِغْفَر

٥٨٠٨ ـ حدّثنا أبو الوَليدِ حدَّثنا مالكٌ عنِ الزُّهريِّ «عن أنس رضيَ اللهُ عنه أن النبيَّ ﷺ دخلَ مكةَ عامَ الفتح وعلى رأسه المِغْفَر». [انظر الحديث: ١٨٤٦ ، ٣٠٤٤ ، ٤٢٨٦].

١٨ ـ باب البرودِ والحبرِ والشَّمْلة

وقال خَبّابٌ: شكَونا إلى النبيِّ ﷺ وهو مُتَوسِّدٌ بُرْدةً له

٥٨٠٩ ـ حدّثنا إسماعيلُ بن عبدِ الله قال: حدَّثني مالك عن إسحاقَ بن عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ «عن أنسِ بنِ مالك قال: كنتُ أمشي معَ رسول الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشية، فأدْرَكهُ أعرابيٌّ فجبذَهُ بردائه جبذةً شديدةً، حتى نظرْتُ إلى صَفحةِ عاتق رسولِ الله ﷺ قد أثرَت بها حاشية البردِ من شِدَّةِ جبذته ، ثم قال: يا محمدُ ، مُر لي من مالِ اللهِ الذي عندَك ، فالْتَفتَ إليه رسولُ الله ﷺ ثم ضَحك ، ثم أمرَ له بعَطاء». [انظر الحديث: ٣١٤٩].

٥٨١٠ ـ حدّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا يعقوبُ بن عبدِ الرحمنِ عن أبي حازم «عن سهلِ بن سعدٍ قال: جاءَت امرأةٌ ببردةٍ ـ قال سَهلٌ: هل تدرون ما البردةُ؟ قال: نعم ، هيَ الشملةُ منسوج في حاشيتها ـ قالت: يا رسولَ الله ، إني نسجتُ هذهِ بيدي أكسوكها ، فأخذها رسولُ الله ﷺ محتاجاً إليها ، فخرَجَ رسول الله ﷺ إلينا وإنها لإزارُه ، فجسها رجل منَ القوم فقال: يا رسولَ الله ، أكسنيها ، قال: نعم. فجلسَ ما شاءَ اللهُ في المجلس ، ثم رَجعَ فطواها ، ثم أرسلَ بها إليه ، فقال له القومُ: ما أحسنتَ ، سألتها إياه وقد عَرَفتَ أنهُ لا يردُّ سائلاً ، فقال الرجلُ: واللهِ ما سألتها إلا لتكون كفني يومَ أموتُ. قال سهل: فكانت كفنَه.

[انظر الحديث: ١٢٧٧].

٥٨١١ ـ حدّثنا أبو اليَمان أخبرَنا شُعَيبٌ عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني سعيدُ بن المسيّبِ «أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: يَدخلُ الجنةَ من أمتي زُمرة هي سبعون ألفاً ، تُضيءُ وجوههم إضاءةَ القمر ، فقام عكاشة بن محصنٍ الأسديُّ يرفَعُ نمرةً عليه

قال: ادعُ اللهَ لي يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهمَّ اجعلْهُ منهم. ثم قام رجل من الأنصارِ فقال: يا رسولَ الله، ادعُ الله لي أن يجعلني منهم، فقال رسولُ الله ﷺ: سبقكَ عكاشة». [الحديث ٥٨١١ ـ طرفه في: ٦٥٤٢].

٥٨١٢ ـ حدّثنا عمرُو بن عاصم حدَّثنا همام «عن قَتادةَ عن أنس قال: قلتُ له: أيُّ الثياب كان أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قال: الحبرة». [الحديث ٥٨١٢ ـ طرفه في: ٥٨١٣].

٥٨١٣ ـ حدّثني عبدُ الله بن أبي الأسود حدثَنا مُعاذ قال: حدثني أبي عن قَتادةَ «عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أحبَّ الثياب إلى النبيِّ ﷺ أنْ يلبَسَها الحبرة». [انظر الحديث: ٥٨١٢].

٥٨١٤ ـ حدّثني أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمنِ بن عوف «أن عائشة رضيَ اللهُ عنها زوجَ النبي ﷺ أخبرَتهُ أن رسولَ الله ﷺ حينَ توفيَ سُجي ببرْد حِبرة».

١٩ ـ باب الأكسِيةِ والخَمائص

٥٨١٥ ـ ٥٨١٦ ـ حدّثني يحيىٰ بنُ بكير حدثنا الليثُ عن عقيلٍ عن ابن شهاب قال: أخبرَني عبيدُ الله بن عبد الله بن عتبة «أن عائشة وعبد الله بنَ عباس رضيَ اللهُ عنهم قالا: لما نُزِلَ برسول الله ﷺ طفَق يطرَحُ خميصةً له على وَجهه، فإذا اغتمَّ كشفَها عن وَجهه، فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ. يحذِّرُ ما صنعوا».

[انظر الحديث: ٤٣٥، ١٣٣٠، ١٣٩٠، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٤٤٥٣، ٥٨١٦].

٥٨١٧ ـ حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ حدثنا ابنُ شهاب عن عروةَ «عن عائشة قالت صلى رسولَ الله ﷺ في خميصةٍ له لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلما سلمَ قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جَهم، فإنها ألهتْني آنفاً عن صلاتي، وائتوني بأنبجانية أبي جهْم بن حُذَيفة بن غانم من بني عَدِيٍّ بن كعب». [انظر الحديث: ٣٧٣، ٧٥٢].

٥٨١٨ ـ حدّثني مسدَّدٌ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثَنا أيوبُ عن حُمَيد بن هلالٍ عن أبي بُردةَ قال: «أخرَجت إلينا عائشةُ كساءً وإزاراً غليظاً فقالت: قُبِضَ روحُ النبيِّ ﷺ في هٰذين».

[انظر الحديث: ٣١٠٨].

٢٠ ـ باب اشتمال الصمّاء

٥٨١٩ ـ حدّثني محمدُ بن بشارٍ حدّثَنا عبدُ الوهابِ حدّثَنا عُبيدُ اللهِ عن خَبيبِ عن حفص بن عاصمٍ «عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: نهىٰ النبيُّ ﷺ عنِ الملامَسة والمُنابذَةِ،

وعن صلاتَين: بعد الفجر حتىٰ تَرتفعَ الشمسُ ، وبعدَ العصر حتى تَغيب الشمس ، وأن يحتبيَ بالثوب الواحد ليس على فرجهِ منه شيء بَينَه وبينَ السماء ، وأن يَشتمِلَ الصَّماء» .
[انظر الحديث: ٣٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ١٩٩٢ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦].

٥٨٢٠ ـ حدّثنا يحيىٰ بن بُكير حدَّثنا الليثُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ قال: أخبرَني عامرُ بن سعدٍ «أنَّ أبا سعيدٍ الخدريَّ قال: نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين ، نهىٰ عن الملامسةِ والمنابذةِ في البيع ، والملامَسةُ: لَمسُ الرجُلِ ثوبَ الآخرِ بيده بالليلِ أو بالنهار ولا يقلِّبهُ إلا بذاك ، والمنابذةُ: أن يَنبِذَ الرجل إلى الرجل بثوبِه وينبذَ الآخرُ ثوبه ويكونَ ذٰلك بيعهما عن غيرِ نظرٍ ولا تراضٍ. واللبستَان اشتمالُ الصماء ـ والصماء أن يجعلَ ثوبهُ على أحد عاتقَيه فيبْدو أحدُ شِقيه ليس عليه ثوب ـ واللبسة الأخرى احتباؤهُ بثوبِه وهو جالس ليس على فرجهِ منه شيء» . [انظر الحديث: ٣٦٧ ، ١٩٩١ ، ٢١٤٤ ، ٢١٤٧].

٢١ ـ باب الاحتباء في ثوبٍ واحد

٥٨٢١ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرج «عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قال: نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن لِبسَتين: أن يحتبي الرجلُ في الثوب الواحدِ ليس على فَرجِه منه شيء ، وأن يشتملَ بالثَّوب الواحد ليس على أحد شقيه. وعن الملامسة والمنابذة» . [انظر الحديث: ٣٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ١٩٩٢ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦ ، ٥٨١٩].

٥٨٢٢ ـ حدّثنا محمدٌ قال: أخبرَني مخلَدٌ أخبرنا ابن جُرَيج قال: أخبرَني ابنُ شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله «عن أبي سعيدِ الخدري رضيَ الله عنه أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن اشتمالِ الصَّماء ، وأن يحتبي الرجلُ في ثوبٍ واحد ليس على فَرجه منه شيء» .
[انظر الحديث: ٣٦٧ ، ١٩٩١ ، ٢١٤٤ ، ٢١٤٧ ، ٥٨٢٠].

٢٢ ـ باب الخميصة السَّوداء

٥٨٢٣ ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا إسحاقُ بن سعيد عن أبيهِ سعيد بن فلان ـ هو عمرُو ـ بن سعيد بن العاص ـ عن «أمِّ خالدٍ بنت خالد قالت: أُتي النبيُّ بثيابٍ فيها خميصةٌ سوداءُ صغيرةٌ فقال: من ترون أن نكسوَ هٰذهِ؟ فسكتَ القومُ. قال: ائتُوني بأمِّ خالدٍ ، فأتي بها تُحمل ، فأخذَ الخميصةَ بيدهِ فألبَسَها وقال: أبْلي وأخلقي. وكان فيها علمٌ أخضرُ أو أصفر ، فقال: يا أُمَّ خالد هذا سناه ، وسناه بالحبشية» . [انظر الحديث: ٣٠٧١ ، ٣٨٧٤].

٥٨٢٤ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى قال: حدَّثني ابنُ أبي عديّ عن ابن عوْن عن محمدٍ «عن

أنس رضي اللهُ عنه قال: لما وَلَدتْ أمُّ سُليم قالت لي: يا أنسُ انظر هذا الغُلامَ فلا يُصيبنَّ شيئاً حتى تغدُو به إلى النبيِّ ﷺ يُحنِّكه. فغدَوتُ به، فإذا هو في حائط وعليه خميصةٌ حُرَيثية، وهوَ يسمُ الظهرَ الذي قدمَ عليه في الفَتح». [انظر الحديث: ١٥٠٢، ٥٥٤٢].

٢٣ ـ باب الثِّيابِ الخُضر

٥٨٢٥ ـ حدّثنا محمدُ بن بشار حدَّثنا عبدُ الوهاب أخبرَنا أيوبُ عن عِكرمةَ «أنَّ رفاعة، طلَّقَ امرأتهُ، فتزوجَها عبدُ الرحمن بن الزَّبير القُرَظي، قالت عائشة: وعليها خِمارٌ أخضر، فشكَتْ إليها، وأرَتها خُضرة بجلدها. فلما جاءَ رسولُ الله ﷺ ـ والنساءُ ينصرُ بعضهنَّ بعضاً ـ قالت عائشة: ما رأيتُ مثلَ ما يلقى المؤمِنات لجلدُها أشدُّ خُضرةً من ثَوبها. قال وسمعَ أنها قد أتَتْ رسولَ الله ﷺ، فجاء ومعهُ ابنانِ له من غيرها، قالت: والله مالي إليه من ذَنب، إلا أنَّ ما معهُ ليسَ بأغنىٰ عني من هذه ـ وأخذَت هدبةً من ثوبها ـ فقال: كذَبَت والله يا رسول الله، إني لأنفضُها نفضَ الأديم، ولكنها ناشزٌ تريد رِفاعة، فقال رسولُ الله ﷺ: فإن كان ذلك لم تحلِّي له أو لم تصلحي له حتى يَذوقَ من عُسَيلتِك. قال: وأبصرَ معهُ ابنين له فقال: بَنوكَ هؤلاء؟ قال: نعم. قال: هذا الذي تزعُمين ما تزعمين؟ فو الله لهم أشبَه به من الغُراب بالغراب». [انظر الحديث: ٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٥، ٥٣١٧، ٥٧٩٢].

٢٤ ـ باب الثيابِ البيض

٥٨٢٦ ـ حدّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحنظلي أخبرَنا محمدُ بن بشر حدَّثَنا مِسعَرٌ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن أبيه عن سعدٍ قال: «رأيتُ بشمال النبيِّ ﷺ ويَمينه رجُلَين عليهما ثيابٌ بيض يومَ أُحُد، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ». [انظر الحديث: ٤٠٥٤].

٥٨٢٧ ـ حدّثنا أبو مَعمر حدَّثنا عبدُ الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بُرَيدة عن يحيىٰ بن يَعمر حدَّثهُ أن أبا الأسودِ الدِّيلي حدَّثه أن أبا ذرّ رضي الله عنه حدَّثه قال: «أتيتُ النبيَّ ﷺ وعليه ثوب أبيضُ وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ فقال: ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخلَ الجنة. قلتُ: وإن زنى وإن سرقَ؟ قال: وإن زنىٰ وإن سرق. قلتُ: وإن زنىٰ وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، قلتُ: وإن زنىٰ وإن سرق؟ قال: وإن زنىٰ وإن سرق على رغم أنفِ أبي ذر. وكان أبو ذرّ إذا حدَّث بهذا قال: وإن رَغم أنفُ أبي ذَر. قال أبو عبدِ الله: هذا عند الموت أو قبلهُ إذا تابَ ونَدِم وقال: لا إله إلا الله، غُفِر له».

[انظر الحديث: ١٢٣٧، ١٤٠٨، ٢٣٨٨، ٣٢٢٢].

٢٥ ـ باب لبسِ الحريرِ للرجال ، وقدر ما يجوز منه

٥٨٢٨ ـ حدّثنا آدم حدَّثنا شعبةُ حدثنا قتادةُ قال: سمعت أبا عثمان النَّهديَّ قال: «أتانا كتاب عُمرَ ونحن مع عُتبةَ بن فرقد بأذربيجان أن رسولَ الله ﷺ نهى عنِ الحرير إلا هكذا ، وأشار بأصبعيه اللتين تَلِيان الإبهامَ. قال: فيما علمنا أنه يعني الأعلامَ».

[الحديث ٥٨٢٨ ـ أطرافه في: ٥٨٢٩ ، ٥٨٣٠ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٣٥].

٥٨٢٩ ـ حدّثنا أحمدُ بن يونسَ حدَّثنا زُهَيرٌ حدَّثنا عاصم عن أبي عثمان قال: «كتبَ إلينا عمرُ ونحنُ بأذرَبيجان أن النبيَّ ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ـ وصفَّ لنا النبيُّ ﷺ إصبعيه ، ورفعَ زُهير الوُسطى والسَّبابة». [انظر الحديث: ٥٨٢٨].

٥٨٣٠ ـ حدّثنا مسدَّد حدَّثنا يحيى عنِ التَّيميِّ عن أبي عثمان قال: «كنا مع عُتبةَ ، فكتب إليه عمرُ رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: لا يُلبس الحريرُ في الدنيا إلا لم يُلبس منه شيء في الآخرة ، حدثنا الحسنُ بن عمرَ حدَّثنا معتمر حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان ـ وأشار أبو عثمانَ بإصبعَيه المسبِّحة والوُسطى». [انظر الحديث: ٥٨٢٨ ، ٥٨٢٩].

٥٨٣١ ـ حدّثنا سليمانُ بن حرب حدّثنا شعبةُ عنِ الحكم عن ابن أبي ليلى قال: «كان حُذَيفة بالمدائن فاستسقى ، فأتاه دهقان بماء في إناءٍ من فِضة ، فرماهُ به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيتُه فلم ينتهِ ، قال رسولُ الله ﷺ: «الذهب والفضة والحرير والدِّيباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة». [انظر الحديث: ٥٤٢٦ ، ٥٦٣٢ ، ٥٦٣٣].

٥٨٣٢ ـ حدّثنا آدمُ حدثَنا شعبةُ حدَّثنا عبدُ العزيز بن صُهَيب قال: سمعت أنسَ بن مالك ـ قال شعبة: فقلتُ أعن النبيِّ ﷺ؟ فقال شديداً عن النبيِّ ﷺ ـ فقال: من لبِسَ الحرير في الدنيا فلن يلبَسَه في الآخرة».

٥٨٣٣ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا حمادُ بن زيد عن ثابتٍ قال: سمعتُ ابنَ الزُّبير يخطبُ يقول: قال محمد ﷺ: «من لبِسَ الحرير في الدنيا لن يلبَسْهُ في الآخرة».

٥٨٣٤ ـ حدّثنا عليُّ بن الجعْد أخبرَنا شعبة عن أبي ذبيانَ خليفةَ بن كعب قال: سمعتُ ابن الزُّبيرِ يقول: سمعت عمر يقول: «قال النبيُّ ﷺ: من لبس الحرير في الدنيا لم يَلبَسْه في الآخرة» وقال لنا أبو مَعْمر: حدَّثَنا عبدُ الوارثِ عن يزيدَ قالت مُعاذةُ: أخبرتني أمُّ عمرٍو بنت عبد الله «سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبير سمعَ عمرَ سمعَ النبيَّ ﷺ . . . نحوَه».

[انظر الحديث: ٥٨٢٨ ، ٥٨٢٩ ، ٥٨٣٠].

٥٨٣٥ ـ حدّثني محمدُ بن بشار حدَّثَنا عثمانُ بن عمرَ حدَّثَنا عليُّ بن المبارك عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عمرانَ بن حِطانَ قال: «سألتُ عائشة عن الحرير فقالت: ائتِ ابن عبّاس فسلْهُ، قال: فسألتُه فقال: سلِ ابن عمرَ قال: فسألتُ ابن عمرَ فقال: أخبرَني أبو حفص ـ يعني عمرَ بن الخطاب ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنما يلبَس الحريرَ في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة. فقلتُ: صدقَ وما كذَبَ أبو حفص عَلَى رسولِ الله ﷺ».

وقال عبد الله بن رجاء: حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمرانُ... وقصَّ الحديث.

[انظر الحديث: ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤].

٢٦ ـ باب مَسِّ الحرير من غير لبْس
ويُروَى فيه عن الزُّبيديِّ عن الزُّهريِّ عن أنس عن النبيِّ ﷺ

٥٨٣٦ ـ حدّثنا عُبَيدُ الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن البراءِ رضي الله عنه قال: «أهدِيَ للنبيِّ ﷺ ثوبُ حرير، فجعلنا نلمسُه ونتعجَّبُ منه، فقال النبيُّ ﷺ: أتَعجبونَ من هذا؟ قلنا: نعم. قال: مَناديلُ سعدِ بن مُعاذٍ في الجنةِ خيرٌ من هٰذا».

[انظر الحديث: ٣٢٤٩، ٣٨٠٢].

٢٧ ـ باب افتِراش الحرير. وقال عبيدة: هو كلُبْسهِ

٥٨٣٧ ـ حدّثنا عليٌّ حدثنا وَهْبُ بن جريرٍ حدثنا أبي قال: سمعتُ ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ عن ابن أبي ليلىٰ عن حُذيفةَ رضي الله عنه قال: «نهانا النبيُّ ﷺ أن نشرَب في آنية الذهب والفضة وأن نأكلَ فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلِسَ عليه».

[انظر الحديث: ٥٤٢٦، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣١].

٢٨ ـ باب لُبس القَسيِّ

وقال عاصم عن أبي بُردةَ قال: قلتُ لعلي: ما القسية؟ قال: ثيابٌ أتَتْنا من الشأم ـ أو من مصرَ ـ مضلَّعة فيها حرير وفيها أمثالُ الأترُنج والميثرة، كانت النساء تصنَعهُ لبُعولتهنَّ مثلَ القطائفِ يصفونها. وقال جريرٌ عن يزيدَ في حديثه: القسيَّة: ثيابٌ مضلعةٌ يُجاءُ بها من مصرَ فيها الحرير، والميثرةُ: جُلود السباع. قال أبو عبد الله: عاصمٌ أكثرُ وأصحُّ في الميثرة.

٥٨٣٨ ـ حدَّثنا محمدُ بن مقاتلٍ أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيانُ عن أشعثَ بن أبي الشعثاءِ حدَّثنا معاويةُ بن سُوَيد بن مقرِّن عن ابن عازبٍ قال: «نهانا النبيُّ ﷺ عن المياثر الحُمر وعن القسيِّ». [انظر الحديث: ١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠].

٢٩ ـ باب ما يُرخَّص للرجال من الحرير للحِكَّة

٥٨٣٩ ـ حدّثني محمدٌ أخبرنا وكيعٌ أخبرَنا شُعبة عن قتادةَ عن أنسٍ قال: «رخَّصَ النبيُّ ﷺ للزبير وعبد الرحمن في لبس الحريرِ لحكةٍ بهما». [انظر الحديث: ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢].

٣٠ ـ باب الحريرِ للنساء

٥٨٤٠ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا شُعبة. ح. وحدثني محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا غُندَر حدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرَةَ عن زيدِ بن وَهبٍ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كساني النبيُّ ﷺ حُلةَ سِيراءَ، فخرجتُ فيها، فرأيتُ الغضب في وَجهه، فشققْتُها بين نسائي». [انظر الحديث: ٢٦١٤، ٥٣٦٦].

٥٨٤١ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيلَ قال: حدثني جُوَيرِيةُ عن نافعٍ عن عبد الله بن عمرَ «أنَّ عمرَ رضيَ الله عنه رأى حُلةَ سَيراءَ تباعُ فقال: يا رسولَ الله؛ لو ابتعتَها تلبسُها للوَفد إذا أتوْك والجمعة. قال: إنما يلبسَ هذهِ من لا خَلاقَ له، وإنَّ النبيَّ ﷺ بعثَ بعدَ ذلكَ إلى عمرَ حلةَ سَيراءَ حريراً كساها إياه، فقال عمرُ: كسوتَنِيها، وقد سمعتكَ تقول فيها ما قلتَ، فقال: إنما بعثتُ بها إليك لتبيعَها أو تكسوَها».

[انظر الحديث: ٨٨٦، ٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤].

٥٨٤٢ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: أخبرَني أنسُ بن مالك «أنه رأى على أمِّ كلثوم عليها السلام بنتِ رسولِ الله ﷺ بُرْدَ حريرٍ سيراء».

٣١ ـ باب ما كان النبيُّ ﷺ يتجوَّزُ منَ اللباس والبُسْط

٥٨٤٣ ـ حدّثنا سليمانُ بن حَربٍ حدثنا حمّادُ بن زيدٍ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عبيد بن حنَين عنِ ابن عبّاس رضيَ الله عنهما قال: «لبثتُ سنةً وأنا أريد أن أسألَ عمر عنِ المرأتينِ اللتين تظاهرتا على النبيِّ ﷺ، فجعلتُ أهابه، فنزَل يوماً منزلاً فدخلَ الأراك، فلما خرجَ سألته فقال: عائشة وحفصة. ثم قال: كنّا في الجاهلية لا نعدُّ النساء شيئاً. فلما جاء الإسلام وذكرَهنّ الله رأينا لهن ـ بذلك ـ علينا حقاً، من غير أن نُدخلَهن في شيء من أمورنا. وكان بيني وبينَ امرأتي كلام، فأغلظتْ لي، فقلت لها: وإنك لهناك؟ قالت: تقول هذا لي وابنتكَ تُؤذي النبي ﷺ؟ فأتيت حفصةَ فقلت لها: إني أحذِّركِ أن تعصي الله ورسوله. وتقدمتُ إليها في أذاه. فأتيت أم سلمةَ فقلت لها، فقالت: أعجب منكَ يا عمر، قد دخلتَ في أمورنا،

فلم يبقَ إلا أن تدخلَ بينَ رسولِ الله ﷺ وأزواجه ، فردَدت . وكان رجل منَ الأنصار إذا غابَ عن رسول الله ﷺ وشهدتُه أتيتُهُ بما يكون ، وإذا غبتُ عن رسولِ الله ﷺ وشَهدَ أتاني بما يكونُ من رسولِ الله ﷺ . وكانَ من حولَ رسولِ الله ﷺ قد استقامَ له ، فلم يبقَ إلا مَلكُ غسانَ بالشام كنّا نخافُ أن يأتينا . فما شَعَرتُ إلا بالأنصاريِّ وهو يقول : إنه قد حَدَثَ أمر ، قلتُ له : وما هو؟ أجاءَ الغسانيُّ؟ قال : أعظمُ من ذاك ، طلَّقَ رسولُ الله ﷺ نساءَهُ . فجئتُ ، فإذا البكاء في حُجَرهن كلهن ، وإذا النبيُّ ﷺ قد صَعِدَ في مشرُبةٍ له ، وعَلَى بابِ المشرُبةِ وصيفٌ ، فأتيتهُ فقلت : استأذِنْ لي ، فأذِنَ لي فدخلتُ ، فإذا النبيُّ ﷺ على حصير قد أثَّرَ في جَنبِهِ ، وتحتَ رأسهِ مِرفقةٌ من أدم حَشْوها لِيف ، وإذا أُهُبٌ مُعلقة وقَرَظ ، فذكرتُ الذي قلتُ لحفصة وأُمِّ سلمة ، والذي رَدَّتْ عليَّ أمُّ سلمة ، فضحكَ رسولُ الله ﷺ فلبثَ تسعاً وعشرين ليلةً ثم نزل» . [انظر الحديث : ٨٩ ، ٢٤٦٨ ، ٤٩١٣ ، ٤٩١٤ ، ٤٩١٥ ، ٥١٩١ ، ٥٢١٨] .

٥٨٤٤ ـ حدّثني عبدُ الله بن محمدٍ حدَّثنا هِشامٌ أخبرَنا مَعْمرٌ عن الزُّهري قال : أخبرَتني هندُ بنت الحارث عن أم سلمةَ رضي الله عنها قالت : «استيقظَ النبيُّ ﷺ من الليل وهو يقول : لا إلهَ إلا الله ، ماذا أنزلَ الليلة منَ الفتن؟ ماذا أُنزِلَ من الخزائن؟ من يوقظُ صواحبَ الحجرات؟ كم من كاسيةٍ في الدنيا عارية يومَ القيامة» .

قال الزُّهري : «وكانت هندٌ لها أزرارٌ في كميها بين أصابعها» .

[انظر الحديث : ١١٥ ، ١١٢٦ ، ٣٥٩٩] .

٣٢ ـ باب ما يُدعىٰ لمن لبِسَ ثوباً جديداً

٥٨٤٥ ـ حدّثنا أبو الوليدِ حدثنا إسحاقُ بن سعيدِ بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثتني أمُّ خالد بنتُ خالد قالت : «أتي رسولُ الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء ، قال : من ترَون نكسوها هذهِ الخميصة؟ فأسكتَ القومُ . قال : ائتوني بأم خالد ، فأتى بي النبيُّ ﷺ ، فألبَسنيها بيده وقال : أبلي وأخلقي ـ مرَّتين ـ فجعلَ ينظرُ إلى علم الخميصةِ ويُشيرُ بيدهِ إليَّ ويقول : يا أُمَّ خالد ، هذا سنا . والسَّنا بلسان الحبشة : الحسن . قال إسحاقُ : حدَّثتني امرأةٌ من أهلي أنها رأتهُ على أم خالد» . [انظر الحديث : ٣٠٧١ ، ٣٨٧٤ ، ٥٨٢٣] .

٣٣ ـ باب النهي عن التزَعفُر للرجال

٥٨٤٦ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدثنا عبدُ الوارثِ عن عبد العزيز عن أنس قال : «نهى النبيُّ ﷺ أن يتزَعفر الرجل» .

٣٤ ـ باب الثوبِ المزعفَر

٥٨٤٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا سفيانُ عن عبدِ الله بن دينار عن ابن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «نهىٰ النبيُّ ﷺ أن يَلبَسَ المحرمُ ثوباً مَصبوغاً بوَرْسٍ أو بزَعفرانٍ».

[انظر الحديث: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦].

٣٥ ـ باب الثوب الأحمر

٥٨٤٨ ـ حدّثنا أبو الوَليدِ حدَّثنا شعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعَ البراءَ رضيَ الله عنه يقول: «كان النبيُّ ﷺ مربوعاً، وقد رأيتهُ في حُلةٍ حمراء ما رأيتُ شيئاً أحسنَ منه». [انظر الحديث: ٣٥٥١].

٣٦ ـ باب الميثَرَةِ الحمراء

٥٨٤٩ ـ حدّثنا قبيصةُ حدّثنا سفيانُ عن أشعَثَ عن مُعاويةَ بن سُوَيدِ بن مُقَرِّنٍ عن البراء رضيَ الله عنه قال: «أمَرنا النبيُّ ﷺ بسَبع: عيادةِ المريض، واتِّباع الجنائز، وتشميتِ العاطِس. ونهانا عن لُبسِ الحرير، والديباج، والقسِّيِّ، والإستبرق، والمياثر الحمر».

[انظر الحديث: ١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨].

٣٧ ـ باب النِّعال السِّبْتيَّةِ وغيرها

٥٨٥٠ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثَنا حمّادٌ عن سعيدٍ أبي مَسلمةَ قال: «سألتُ أنساً: أكان النبيُّ ﷺ يصلي في نَعليه؟ قال: نعم». [انظر الحديث: ٣٨٦].

٥٨٥١ ـ حدّثنا عبدُ الله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن سعيدٍ المقبريِّ «عن عُبَيد بن جُريج أنه قال لعبد الله بن عمرَ رضيَ الله عنهما: رأيتكَ تصنَعُ أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابك يصنعها. قال: ما هي يابن جُرَيج؟ قال: رأيتكَ لا تمسُّ منَ الأركانِ إلا اليَمانيين، ورأيتكَ تلبَسُ النعالَ السِّبتية، ورأيتكَ تصبُغُ بالصُّفرة، ورأيتك إذا كنتَ بمكةَ أهلَّ الناسُ إذا رأَوُا الهلالَ ولم تُهلَّ أنتَ حتى كان يوم التَّرْوية. فقال له عبد الله بن عمر: أما الأركانُ فإني لم أرَ رسولَ الله ﷺ يمسُّ إلا اليمانيين، وأما النعالُ السِّبتية فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبسُ النعالَ التي ليسَ فيها شَعر ويتوضأ فيها فأنا أحبُّ أن ألبسها، وأما الصُّفرةُ فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصبُغُ بها فأنا أحب أن أصبغَ بها، وأما الإهلالُ فإني لم أرَ رسولَ الله ﷺ يُهلُّ حتى تنبعثَ به راحلتُه».

[انظر الحديث: ١٦٦، ١٥١٤، ١٥٥٢، ١٦٠٩، ٢٨٦٥].

٥٨٥٢ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن عبدِ الله بن دينار عن عبد الله بن عمرَ

رضيَ الله عنهما قال: «نهى رسولُ الله ﷺ أن يَلبسَ المحرمُ ثوباً مصبوغاً بزعفران أو وَرْس ، وقال: من لم يَجدْ نَعلَين فليَلْبس خُفَّين ولْيَقطعهما أسفلَ من الكعبين».

[انظر الحديث: ١٣٤ ، ٣٦٦ ، ١٥٤٢ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٢ ، ٥٧٩٤ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨٠٦ ، ٥٨٤٧].

٥٨٥٣ ـ حدّثنا محمدُ بن يوسُف حدَّثنا سفيانُ عن عمرو بن دينارٍ عن جابر بن زيد عن ابن عباسٍ رضيَ الله عنهما قال: «قال النبي ﷺ: من لم يَكن له إزارٌ فلْيلبس السراويلَ ، ومن لم يكن له نَعلانِ فلْيَلبَسْ خُفين». [انظر الحديث: ١٧٤٠ ، ١٨٤١ ، ٥٨٠٤].

٣٨ ـ باب يبدأ بالنعلِ اليمنىٰ

٥٨٥٤ ـ حدّثنا حَجّاجُ بن مِنهال حدَّثنا شُعبةُ قال: أخبرَني أشعثُ بن سُليم سمعت أبي يُحدِّث عن مسروق «عن عائشة رضيَ اللهُ عنها قالت: كان النبي ﷺ يُحب التَّيمُّنَ في طهورهِ وترَجلهِ وتَنعلهِ». [انظر الحديث: ١٦٨ ، ٤٢٦ ، ٥٣٨٠].

٣٩ ـ باب لا يمشي في نعلٍ واحدة

٥٨٥٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن مَسلمةَ عن مالك عن أبي الزناد عنِ الأعرج «عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: لا يَمشي أحدُكم في نعلٍ واحدة ، ليُحفِهما أو ليُنْعلهما جميعاً».

٤٠ ـ باب ينزعُ نعلَهُ اليُسرَى

٥٨٥٦ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن مَسْلمة عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرج «عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: إذا انتعلَ أحدُكم فلْيَبدَأ باليمين ، وإذا انتزع فليبدأْ بالشمال ، لِتكن اليمنىٰ أولهما تنعَل ، وآخِرَهما تُنزَع».

٤١ ـ باب قِبالانِ في نَعل ، ومن رأى قِبالاً واحداً واسعاً

٥٨٥٧ ـ حدّثنا حَجاجُ بن منهال حدَّثنا همامٌ عن قَتادةَ «حدَّثنا أنسٌ رضيَ الله عنه أنَّ نعلي النبيِّ ﷺ كان لهما قبالان». [انظر الحديث: ٣١٠٧].

٥٨٥٨ ـ حدّثني محمدٌ أخبرَنا عبد الله أخبرَنا عيسىٰ بن طَهمان قال: «أخرَج إلينا أنسُ بن مالك نعلَين لهما قِبالان ، فقال ثابت البُناني: هٰذه نعل النبي ﷺ».

[انظر الحديث: ٣١٠٧ ، ٥٨٥٧].

٤٢ ـ باب القبةِ الحمراء من أدَم

٥٨٥٩ ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعَرَةَ قال: حدَّثني عمرُ بن أبي زائدة عن عَونِ بن أبي جُحَيفةَ

عن أبيه قال: «أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في قبةٍ حمراء من أدَم، ورأيتُ بلالاً أخذَ وضوء النبي ﷺ والناسُ يَبتَدِرون الوَضوء فمن أصابَ منه شيئاً تمسحَ به، ومن لم يُصبْ منه شيئاً أخذَ من بَلَل يدِ صاحبه». [انظر الحديث: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦].

٥٨٦٠ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعَيب عن الزُّهريّ أخبرني أنسُ بن مالك. ح.

وقال الليث: حدَّثني يونسُ عن ابن شهابٍ قال: أخبرَني أنسُ بن مالك رضيَ الله عنه قال: «أرسلَ النبي ﷺ إلى الأنصار وجَمَعهم في قبَّةٍ من أدَم».

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧].

٤٣ ـ باب الجلوسِ عَلَى الحصيرِ ونحوه

٥٨٦١ ـ حدّثني محمدُ بن أبي بكر حدَّثنا معتمرٌ عن عُبَيد الله عن سعيد عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمنِ «عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يحتَجرُ حصيراً بالليل فيُصلي، ويَبسُطه بالنهار فيَجلِسُ عليه. فجعلَ الناسُ يثوبونَ إلى النبيِّ ﷺ فيصلُّون بصلاتهِ حتى كثروا، فأقبلَ فقال: يا أيها الناسُ، خُذوا من الأعمالِ ما تطيقون، فإنَّ اللهَ لا يمَلُّ حتى تملُّوا، وإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله ما دامَ وإن قلَّ».

[انظر الحديث: ٧٢٩، ٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢].

٤٤ ـ باب المزَرَّر بالذهب

٥٨٦٢ ـ وقال الليثُ: حدَّثني ابنِ أبي مُليكةَ «عن المسْوَر بن مخرَمةَ أنَّ أباهُ مخرمةَ قال له: يا بُنَي، إنهُ بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ قَدِمت عليه أقبِيةٌ فهو يَقسمها، فاذهَبْ بنا إليه. فذهبنا فوجدنا النبيَّ ﷺ في منزله، فقال لي: يا بنيَّ ادعُ لي النبيَّ ﷺ. فأعظمتُ ذلك، فقلتُ: أدعو لك رسولَ الله ﷺ؟ فقال: يا بنيَّ إنه ليس بجبار، فدَعوتهُ، فخرج وعليه قباءٌ من ديباج مزَرَّرٌ بالذهب، فقال: يا مَخرمة، هذا خَبأناه لك، فأعطاهُ إياه».

[انظر الحديث: ٢٥٩٩، ٢٦٥٧، ٣١٢٧، ٥٨٠٠].

٤٥ ـ باب خواتيم الذَّهب

٥٨٦٣ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شُعبة حدَّثنا أشعثُ بن سُليم قال: سمعتُ معاويةَ بن سُوَيد بن مقرّن قال: سمعتُ البراءَ بن عازب رضيَ الله عنهما يقول: نهانا النبيُّ ﷺ عن سبع: نهىٰ عن خاتم الذَّهب ـ أو قال: حَلْقةِ الذهب ـ وعنِ الحرير والإستبرَق والديباج والميثرةِ الحمراء

والقسيِّ وآنية الفِضة. وأمرنا بسبع: بعيادة المريض، واتِّباع الجنائز، وتشميتِ العاطس، وردِّ السلام، وإجابة الداعي، وإبرارِ المقْسِم، ونصر المظلوم.

[انظر الحديث: ١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩].

٥٨٦٤ ـ حدّثني محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن النَّضر بن أنس عن بَشير بن نهيك عن أبي هريرةَ رضي الله عنه «عن النبيِّ ﷺ أنه نهىٰ عن خاتم الذَّهب». وقال عمرٌو أخبرَنا شعبةُ عن قَتادةَ سمع النَّضر سمع بشيراً . . . مثله.

٥٨٦٥ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثَنا يحيى عن عُبَيد الله قال: حدَّثني نافع «عن عبدِ اللهِ رضيَ الله عنه أن رسولَ الله ﷺ اتخذَ خاتماً من ذهب وجَعلَ فَصَّهُ مما يلي كفه، فاتخذَهُ الناس، فرمىٰ به واتخذ خاتماً من ورق ـ أو فضة ـ».

[الحديث ٥٨٦٥ ـ أطرافه في: ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨].

٤٦ ـ باب خاتم الفضَّة

٥٨٦٦ ـ حدّثنا يوسفُ بن موسىٰ حدَّثنا أبو أُسامةَ حدَّثنا عُبيدُ الله عن نافع «عنِ ابن عمرَ رضي اللهُ عنهما أن رسولَ الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهبٍ ـ أو فضة ـ وجعلَ فصهُ مما يلي كفه، ونقش فيه: محمدٌ رسولُ الله، فاتخذ الناسُ مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمىٰ به وقال: لا ألبَسُه أبداً. ثم اتخذَ خاتماً من فضة فاتخذَ الناسُ خواتيمَ الفضةَ. قال ابنُ عمرَ: فلبِسَ الخاتمَ بعدَ النبيِّ ﷺ أبو بكر، ثم عمرُ، ثم عثمانُ، حتى وقعَ من عثمانَ في بئر أريسَ».

[انظر الحديث: ٥٨٦٥].

٤٧ ـ باب

٥٨٦٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن مَسلمةَ عن مالك عن عبدِ الله بن دينار عن عبد الله بن عمرَ رضي اللهُ عنهما قال: «كان رسولُ الله ﷺ يلبسُ خاتماً من ذهب، فنَبذَه فقال: لا ألبسُهُ أبداً فنبذَ الناسُ خواتيمَهم». [انظر الحديث: ٥٨٦٥، ٥٨٦٦].

٥٨٦٨ ـ حدّثني يحيى بن بُكير حدَّثنا الليثُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ قال: «حدَّثني أنسُ بن مالك رضيَ الله عنه أنه رأى في يد رسولِ الله ﷺ خاتماً من وَرق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنَعوا الخواتيمَ من وَرِقٍ ولبسوها، فطَرَحَ رسولُ الله ﷺ خاتمهُ، فطَرَحَ الناسُ خواتيمَهم».

تابعَه إبراهيم بن سعدٍ وزيادٌ وشُعَيبٌ عن الزُّهريّ، وقال ابن مُسافرٍ عن الزهري: أرى خاتماً من وَرِق.

٤٨ ـ باب فَصِّ الخاتم

٥٨٦٩ ـ حدّثنا عبدانُ أخبرَنا يزيدُ بن زُرَيعٍ أخبرَنا حميدٌ قال: «سُئلَ أنسٌ: هل اتخذَ النبيُّ ﷺ خاتماً؟ قال: أخرَ ليلةً صلاةَ العشاء إلى شطرِ الليل، ثم أقبلَ علينا بوجهِه، فكأني أنظرُ إلى وَبيصِ خاتمهِ، قال: إن الناس قد صلُّوا وناموا، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها». [انظر الحديث: ٥٧٢، ٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧].

٥٨٧٠ ـ حدّثنا إسحاقُ أخبرَنا معتمرٌ قال: سمعتُ حُميداً يُحدِّث «عن أنسٍ رضي اللهُ عنه أن النبيَّ ﷺ كان خاتمُهُ من فِضة، وكان فصهُ منه». وقال يحيىٰ بن أيوب: حدثني حميدٌ سمع أنساً عن النبي ﷺ. [انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨].

٤٩ ـ باب خاتم الحديد

٥٨٧١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن مَسلمةَ حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي حازم عن أبيهِ أنه سمعَ سهلاً يقول: «جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالت: جئتُ أَهَبُ نفسي. فقامت طويلاً، فنَظر وصَوَّب، فلما طال مُقامُها فقال رجل: زوِّجنيها إن لم يكن لكَ بها حاجة. قال: عندَكَ شيءٌ تُصدِقُها؟ قال: لا. قال: انظر. فذهبَ ثم رجَعَ فقال: واللهِ إنْ وجَدتُ شيئاً. قال: اذهبْ فالتمسْ ولو خاتماً من حديد. فذهبَ ثم رجع قال: لا واللهِ ولا خاتماً من حديد. وعليه إزارٌ ما عليهِ رداء، فقال: أُصدِقها إزاري. فقال النبيُّ ﷺ: إزارُكَ إن لَبِسَتْهُ لم يكن عليكَ منه شيء وإنْ لبِسْتَهُ لم يكن عليها منه شيء، فتَنحَّى الرجلُ فجلسَ، فرآهُ النبيُّ ﷺ مُولياً، فأمَرَ به فدُعيَ، فقال: ما معَكَ من القرآن؟ قال: سورةُ كذا وكذا ـ لِسُوَرٍ عدَّدَها ـ قال: قد مَلَّكتُكها بما معكَ من القرآن». [انظر الحديث: ٢٣١٠، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠].

٥٠ ـ باب نقش الخاتم

٥٨٧٢ ـ حدّثنا عبدُ الأعلى حدّثنا يزيدُ بن زُرَيع حدَّثنا سعيدٌ عن قَتادةَ «عن أنس بن مالك رضيَ الله عنه أنَّ نبيَّ الله ﷺ أراد أن يكتُبَ إلى رَهْطٍ ـ أو أُناسٍ ـ من الأعاجم فقيلَ له: إنهم لا يقبلونَ كتاباً إلا عليهِ خاتم، فاتخذَ النبيُّ ﷺ خاتماً من فضةٍ نقشهُ: محمدٌ رسولُ الله. فكأني بوَبيص ـ أو ببصيص ـ الخاتم في إصبَع النبيِّ ﷺ، أو في كفِّه».

[انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٠].

٥٨٧٣ ـ حدّثني محمدُ بن سلام أخبرَنا عبدُ الله بن نُمير عن عُبَيد الله عن نافع «عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: اتخذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً من وَرِقٍ، وكان في يدِه؛ ثمَّ كان بعدُ في يدِ أبي بكر، ثم كان بعدُ في يدِ عمرَ، ثم كان بعدُ في يدِ عثمانَ، حتىٰ وقع بعدُ في بئر أريس، نقشُه: محمدٌ رسولُ الله». [انظر الحديث: ٥٨٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧].

٥١ ـ باب الخاتم في الخِنصر

٥٨٧٤ ـ حدّثنا أبو مَعمرٍ حدَّثنا عبد الوارث حدَّثنا عبدُ العزيز بن صُهيب «عن أنس رضيَ الله عنه قال: صَنع النبيُّ ﷺ خاتماً قال: إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقشْ عليه أحد. قال: فإني لأرى بَريقَهُ في خِنْصرِه». [انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٠، ٥٨٧٢].

٥٢ ـ باب اتخاذِ الخاتم ليُخْتَم به الشيء، أو ليكتبَ به إلى أهل الكتاب وغيرهم

٥٨٧٥ ـ حدّثنا آدمُ بن أبي إياس حدثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما أرادَ النبيُّ ﷺ أن يكتب إلى الروم قيلَ له: إنهم لن يقرؤوا كتابكَ إذا لم يكنْ مختوماً، فاتخذَ خاتماً من فِضة ونَقشُه: محمدٌ رسولُ الله. فكأنما أنظرُ إلى بياضهِ في يدِه.

[انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٠، ٥٨٧٢، ٥٨٧٤].

٥٣ ـ باب من جعلَ فَصَّ الخاتم في بطنِ كفه

٥٨٧٦ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا جُوَيرية عن نافعٍ أن عبدَ الله حدَّثه أنَّ النبيَّ ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب، وجعلَ فصهُ في بطنِ كفِّه إذا لبسه، فاصطنعَ الناسُ خواتيمَ من ذهب، فرَقيَ المنبرَ، فحمِدَ الله وأثنىٰ عليه فقال: إني كنتُ اصطنَعْته، وإني لا ألبَسه. فنَبذَه، فنبذَ الناسُ.

قال جُوَيْرِيَـةُ: ولا أحسبُهُ إلا قال: في يده اليمنىٰ.

[انظر الحديث: ٥٨٦٥، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣].

٥٤ ـ باب قول النبيِّ ﷺ: لا ينقش على نقشِ خاتمه

٥٨٧٧ ـ حدّثنا مسدَّد حدَّثنا حمادٌ عن عبد العزيز بن صُهَيب «عن أنس بن مالكٍ رضيَ الله عنه أن رسولَ الله ﷺ اتخذَ خاتماً من فِضةٍ، ونقشَ فيه: محمد رسولُ الله، وقال: إني اتخذتُ خاتماً من وَرِق ونقَشت فيه: محمدٌ رسولُ الله، فلا ينقشَنَّ أحدٌ على نَقشه».

[انظر الحديث: ٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٠، ٥٨٧٢، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥].

٥٥ ـ باب هل يُجعلُ نقشُ الخاتم ثلاثةَ أسطر؟

٥٨٧٨ ـ حدّثني محمدُ بن عبد الله الأنصاريُّ قال: حدَّثني أبي عن ثمامةَ «عن أنس أن أبا بكرٍ رضيَ الله عنه لما استُخْلِفَ كتبَ له ، وكان نقشُ الخاتم ثلاثة أسطُر: محمد سطر ، ورسولُ سطر ، والله سطر».

[انظر الحديث: ١٤٤٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ٢٤٨٧ ، ٣١٠٦].

٥٨٧٩ ـ قال أبو عبد الله: وزادَني أحمدُ: حدَّثنا الأنصاريُّ قال: حدَّثني أبي عن ثُمامة عن أنس قال: «كان خاتمُ النبيِّ ﷺ في يده ، وفي يدِ أبي بكرٍ بعدَه ، وفي يد عمرَ بعدَ أبي بكر ، فلما كان عثمانُ جلس على بئر أريس قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبثُ به ، فسقَط . قال: فاختَلَفْنا ثلاثة أيامٍ مع عثمانَ فنَنْزَحُ البئر ، فلم نجدْه».

٥٦ ـ باب الخاتم للنساء ، وكان على عائشة خواتيمُ الذهب

٥٨٨٠ ـ حدّثنا أبو عاصم أخبرَنا ابنُ جُرَيج أخبرنا الحسنُ بن مسلمٍ عن طاوسٍ عن ابن عباس رضيَ الله عنهما «شهدتُ العيدَ مع النبيِّ ﷺ فصلى قبلَ الخُطبة» قال أبو عبد الله: وزاد ابن وهبٍ عنِ ابن جُرَيج «فأتى النساءَ فأمرهن بالصدقة فجعلْنَ يُلقينَ الفتخَ والخواتيمَ في ثوبِ بلال».

[انظر الحديث: ٩٨ ، ٨٦٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٩ ، ١٨٩٥ ، ٥٣٤٩].

٥٧ ـ باب القلائد والسِّخاب للنساء ، يعني قلادةً من طِيب وسُكٍّ

٥٨٨١ ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعَرَة حدثنا شُعبة عن عَدِيِّ بن ثابت عن سعيدِ بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خرجَ النبيُّ ﷺ يوم عيدٍ فصلى ركعَتين لم يُصلِّ قبلُ ولا بعد. ثم أتى النساءَ فأمرهنَّ بالصدقة ، فجعلت المرأةُ تصدَّق بخُرْصها وسِخابها».

[انظر الحديث: ٩٨ ، ٨٦٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٩ ، ١٨٩٥ ، ٥٣٤٩ ، ٥٨٨٠].

٥٨ ـ باب استعارةِ القلائد

٥٨٨٢ ـ حدّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ حدَّثنا عبدةُ حدَّثنا هشامُ بن عُروةَ عن أبيه «عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت: هَلكَت قِلادةٌ لأسماءَ ، فبعثَ النبيُّ ﷺ في طَلبها رجالاً ، فحضرتِ الصلاةُ وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء ، فصلوا وهم على غير وضوء ، فذكروا ذلك للنبيِّ ﷺ ، فأنزلَ الله آيةَ التيمُّم».

زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة «استعَارت من أسماء».

[انظر الحديث: ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠].

٥٩ ـ باب القرط للنساء

وقال ابنُ عباس: أمرهنّ النبي ﷺ بالصدقة، فرأيتهُنَّ يهوينَ إلى آذانهن وحُلوقهن

٥٨٨٣ ـ حدّثنا حَجاجُ بن مِنهالٍ حدَّثنا شعبةُ قال: أخبرَني عَدِيٌّ قال: سمعتُ سعيداً «عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ صلى يوم العيدِ ركعتَين لم يُصلِّ قبلَهما ولا بعدَهما. ثم أتى النساءَ ومعَهُ بِلالٌ، فأمرهنَّ بالصدَقة، فجعلتِ المرأةُ تُلقي قُرطها». [انظر الحديث: ٩٨، ٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١، ١٤٤٩، ١٨٩٥، ٥٣٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١].

٦٠ ـ باب السِّخابِ للصِّبيان

٥٨٨٤ ـ حدّثني إسحاقُ بن إبراهيمَ الْحنظليُّ أخبرَنا يحيى بنُ آدم حدَّثنا ورقاءُ بن عمر عن عُبيد الله بن أبي يزيدَ عن نافع بن جُبَير «عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في سوقٍ من أسواق المدينة، فانصرَف فانصرفتُ، فقال: أين لُكَعُ؟ ثلاثاً. ادعُ الحسنَ بن عليّ، فقام الحسنُ بن عليّ يمشي وفي عُنُقهِ السِّخابُ، فقال النبيُّ ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيدهِ هٰكذا، فالتزَمهُ فقال: اللهمَّ إني أحبُّه، فأَحِبَّهُ، وأحبَّ من يُحبُّه». وقال أبو هريرة: «فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسنِ بن عليّ بعدما قال رسولُ الله ﷺ ما قال». [انظر الحديث: ٢١٢٢].

٦١ ـ باب المتشبِّهون بالنساء، والمتشبهاتُ بالرجال

٥٨٨٥ ـ حدّثنا محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا محمدُ بن جعفر حدَّثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن عكرمة «عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعنَ رسولُ الله ﷺ المتشبهينَ من الرجال بالنساء، والمتشبهاتِ من النساء بالرجال».

تابعَهُ عمرٌو أخبرنا شعبة. [الحديث ٥٨٨٥ ـ طرفاه في: ٥٨٨٦، ٦٨٣٤].

٦٢ ـ باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت

٥٨٨٦ ـ حدّثنا مُعاذُ بن فضالةَ حدَّثنا هشامٌ عن يحيىٰ عن عكرمةَ «عنِ ابن عباسٍ قال: لعن النبيُّ ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجِّلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم. قال: فأخرج النبي ﷺ فلاناً، وأخرج عمرُ فلانة». [انظر الحديث: ٢٨٨٥].

٥٨٨٧ ـ حدّثنا مالكُ بن إسماعيلَ حدَّثنا زُهيرٌ حدَّثنا هِشامُ بن عروةَ أنَّ عروةَ أخبرَهُ أن زينبَ بنتَ أم سلمة أخبرتهُ «أنَّ أمَّ سلمة أخبرَتها أن النبيَّ ﷺ كان عِندَها وفي البيت مخنثٌ ، فقال لعبدِ الله أخي أمِّ سلمة: يا عبدَ الله ، إن فتحَ الله لكم غداً الطائفَ فإني أدلكَ على بنت غيلانَ فإنها تُقبلُ بأربع وتدبرُ بثمان. فقال النبي ﷺ: لا يدخُلنَّ هؤلاء عليكن». قال أبو عبد الله: تُقبلُ بأربع وتدبرُ يعني أربع عكن بطنها ، فهي تُقبلُ بهن ، وقوله وتدبرُ بثمان يعني أطرافَ هذهِ العُكن الأربع لأنها محيطة بالجنبين حتى لحقَت ، وإنما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الأطراف وهو ذكر لأنه لم يقل بثمانية أطراف . [انظر الحديث: ٤٣٢٤ ، ٥٢٣٥].

٦٣ ـ باب قصِّ الشارب

وكان ابنُ عمر يُحفي شاربَهُ حتى ينظرَ إلى بَياض الجلد ويأخُذَ هٰذين ، يعني بين الشارب واللحية .

٥٨٨٨ ـ حدّثنا المكيُّ بن إبراهيمَ عن حَنظلةَ عن نافع . قال أصحابنا: عن المكيِّ عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «من الفطرةِ قصُّ الشارب» . [الحديث ٥٨٨٨ ـ طرفه: ٥٨٩٠].

٥٨٨٩ ـ حدّثنا عليٌّ حدثنا سفيانُ قال الزهري: حدثنا عن سعيدِ بن المسيّب عن أبي هريرة رواية «الفِطرة خمسٌ ـ أو خمس من الفِطرة ـ الختانُ والاستحدادُ ونتفُ الإبطِ وتقليمُ الأظفارِ وقص الشارب» . [الحديث ٥٨٨٩ ـ طرفاه في: ٥٨٩١ ، ٦٢٩٧].

٦٤ ـ باب تقليم الأظفار

٥٨٩٠ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ أبي رجاء حدَّثنا إسحاقُ بن سليمانَ قال: سمعتُ حنظلةَ عن نافع ، عن ابـن عمـرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: منَ الفطرة حلـقُ العانـةِ وتقليمُ الأظفارِ وقص الشارب» . [انظر الحديث: ٥٨٨٨].

٥٨٩١ ـ حدّثنا أحمدُ بن يونسَ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ حدَّثنا ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيّب «عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه سمعت النبيَّ ﷺ يقول: الفطرةُ خمس: الختانُ والاستحداد وقص الشاربِ وتقليم الأظفار ونَتف الآباط» . [انظر الحديث: ٥٨٨٩].

٥٨٩٢ ـ حدّثنا محمدُ بن مِنهالٍ حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا عمر بن محمدِ بن زيدٍ عن نافع «عن ابن عمرَ عنِ النبي ﷺ قال: خالِفوا المشركين، ووفِّروا اللحىٰ، وأحفُوا الشوارب».

وكان ابنُ عمرَ إذا حج أو اعتمرَ قبضَ على لحيتهِ ، فما فضلَ أخَذَه .

[الحديث ٥٨٩٢ ـ طرفه في: ٥٨٩٣].

٦٥ ـ باب إعفاءِ اللحىٰ. وعفوا: كثُروا وكثرت أموالُهم

٥٨٩٣ ـ حدّثني محمد أخبرَنا عبدةُ أخبرَنا عُبَيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: أنهكوا الشوارب، وأعفوا اللحى». [انظر الحديث: ٥٨٩٢].

٦٦ ـ باب ما يُذكر في الشَّيب

٥٨٩٤ ـ حدّثنا مُعلى بن أسدٍ حدَّثَنا وُهَيبٌ عن أيوبَ «عن محمد بن سيرينَ قال: سألتُ أنساً: أخضَبَ النبيُّ ﷺ؟ قال: لم يَبلغ الشَّيْبَ إلا قليلاً». [انظر الحديث: ٣٥٥٠].

٥٨٩٥ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثَنا حمادُ بن زيد عن ثابتٍ قال: «سُئل أنسٌ عن خِضابِ النبيِّ ﷺ فقال: إنهُ لم يبلغْ ما يخضِبُ، لو شئتُ أن أعدَّ شمطاتهِ في لحيته».

[انظر الحديث: ٣٥٥٠، ٥٨٩٤].

٥٨٩٦ ـ حدّثنا مالكُ بن إسماعيلَ حدَّثَنا إسرائيلُ عن عثمانَ بن عبدِ الله بن موهب قال: «أرسلني أهلي إلى أم سلمةَ بقَدَح من ماء، وقبضَ إسرائيلُ ثلاثَ أصابعَ من قُصةٍ فيها شَعرٌ من شعرِ النبي ﷺ، وكان إذا أصابَ الإنسانَ عينٌ أو شيءٌ بعثَ إليها مِخْضَبه، فاطلعتُ في الجلجل فرأيتُ شعراتٍ حُمراً». [الحديث ٥٨٩٦ ـ طرفاه في: ٥٨٩٧، ٥٨٩٨].

٥٨٩٧ ـ حدّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدثَنا سلاّمٌ «عن عثمانَ بن عبد الله بن موهب قال «دخَلتُ على أم سلَمة فأخرَجَتْ إلينا شعراً من شَعر النبي ﷺ مخضوباً». [انظر الحديث: ٥٨٩٦].

٥٨٩٨ ـ وقال لنا أبو نُعيم: حدَّثنا نُصيرُ بن الأشعثِ «عنِ ابن مَوهب أن أمَّ سلمة أرَتْهُ شَعر النبي ﷺ أحمرَ». [انظر الحديث: ٥٨٩٦، ٥٨٩٧].

٦٧ ـ باب الخِضاب

٥٨٩٩ ـ حدّثنا الحميديُّ حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا الزُّهريُّ عن أبي سلمةَ وسليمانَ بن يسارٍ «عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: إنَّ اليهود والنصارى لا يصبُغونَ، فخالِفوهم».

[انظر الحديث: ٣٤٦٢].

٦٨ ـ باب الجَعْد

٥٩٠٠ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكُ بن أنسٍ عن ربيعةَ بن أبي عبدِ الرحمن «عن أنسِ بن مالكٍ رضيَ الله عنه أنه سمعَهُ يقول: كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطويلِ البائن

ولا بالقَصير ، وليسَ بالأبيض الأمْهَق وليس بالآدَم ، وليس بالجَعْدِ القَطِط ولا بالسَّبْط . بعثهُ الله على رأسِ أربعينَ سنةً : فأقام بمكةَ عشرَ سنين ، وبالمدينةِ عشرَ سنين ، وتوفاه الله على رأسِ ستينَ سنةً ، وليس في رأسهِ ولحيتهِ عشرون شعرةً بيضاء» . [انظر الحديث : ٣٥٤٧ ، ٣٥٤٨] .

٥٩٠١ ـ حدّثنا مالكُ بن إسماعيلَ حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ قال : «سمعتُ البراءَ يقول : ما رأَيت أحداً أحسنَ في حُلةٍ حمراء من النبي ﷺ . قال بعضُ أصحابي عن مالك : إنَّ جُمَّتَه لتضرِبُ قريباً من مَنكِبيه . قال أبو إسحاقَ : سمعتهُ يُحدِّثهُ غيرَ مرَّة ، ما حَدَّث به قطُّ إلا ضَحِك» . تابعَهُ شعبة «شعرهُ يبلغ شحمةَ أُذُنَيه» . [انظر الحديث : ٣٥٥١ ، ٥٨٤٨] .

٥٩٠٢ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن نافع «عن عبدِ الله بن عمرَ رضيَ الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ قال : أُراني الليلةَ عندَ الكعبة ، فرأيت رجلاً آدمَ كأحسن ما أنتَ راءٍ من أُدم الرجال ، له لِمةٌ كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ من اللمَمِ قد رَجَّلَها ، فهي تقطر ماءً ، متَّكِئاً على رجُلَين ـ أو على عواتق رجلين ، يطوف بالبيت ، فسأَلت من هذا؟ فقيل : المسيح ابن مريمَ ، وإذا أنا برجلٍ جَعْدٍ قَطِط ، أعْوَرِ العين اليمنىٰ كأنها عِنَبة طافية ، فسأَلت : من هذا؟ فقيل : المسيح الدجّال» . [انظر الحديث : ٣٤٤٠ ، ٣٤٤١] .

٥٩٠٣ ـ حدّثنا إسحاق أخبرَنا حِبّان حدَّثنا هَمام حدَّثنا قتادة «حدثنا أنسٌ أن النبيَّ ﷺ كان يضرِب شَعرُه منكبيه» . [الحديث ٥٩٠٣ ـ طرفه في : ٥٩٠٤] .

٥٩٠٤ ـ حدّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدَّثنا همامٌ عن قَتادةَ «عن أنس : كان يَضرِب شَعرُ رأس النبي ﷺ مَنكبيه» . [انظر الحديث : ٥٩٠٣] .

٥٩٠٥ ـ حدّثني عمرو بن عليٍّ حدَّثنا وهبُ بن جَرير قال : حدَّثني أبي «عن قتادةَ قال : سألت أنسَ بن مالك رضيَ الله عنه عن شعر رسولِ الله ﷺ فقال : كان شعرُ رسولِ الله ﷺ رَجِلاً ، ليس بالسَّبط ولا الْجعد بينَ أُذنيهِ وعاتقهِ» . [الحديث ٥٩٠٥ ـ طرفه في : ٥٩٠٦] .

٥٩٠٦ ـ حدّثنا مسلمٌ حدَّثنا جريرٌ عن قَتادةَ «عن أنس قال : كان النبيُّ ﷺ ضخمَ اليدَين لم أرَ بعدَهُ مثله ؛ وكان شعرُ النبيِّ ﷺ رجلاً ، لا جعداً ولا سَبطاً» . [انظر الحديث : ٥٩٠٥] .

٥٩٠٧ ـ حدّثنا أبو النُّعمان حدَّثنا جريرُ بن حازم عن قَتادةَ «عن أنسٍ رضيَ الله عنه قال : كان النبيُّ ﷺ ضَخم اليدَين والقَدَمين ، حسنَ الوجهِ ، لم أرَ بعدَهُ ولا قبلهُ مثله ، وكان بَسِط الكفين» . [الحديث ٥٩٠٧ ـ أطرافه في : ٥٩٠٨ ، ٥٩١٠ ، ٥٩١١] .

٥٩٠٨ ـ ٥٩٠٩ ـ حدثني عمرُو بن علي حدَّثنا مُعاذ بن هانىء حدَّثنا همامٌ حدثنا قَتادةُ

«عن أنس بن مالكٍ ـ أو عن رجلٍ عن أبي هريرة ـ قال: كان النبيُّ ﷺ ضَخمَ القدمَين، حسنَ الوجه، لم أرَ بعدَهُ مثله». [الحديث: ٥٩٠٨] [انظر الحديث: ٥٩٠٧].

٥٩١٠ ـ وقال هشامٌ عن مَعمرٍ عن قَتادة «عن أنس: كان النبي ﷺ شَثْنَ القدمَين والكفين». [انظر الحديث: ٥٩٠٧، ٥٩٠٨].

٥٩١١ ـ ٥٩١٢ ـ وقال أبو هلالٍ: حدثنا قتادةُ عن أنس ـ أو جابر بن عبد الله ـ «كان النبيُّ ﷺ ضخمَ الكفين والقدمَين، لم أر بعدَهُ شَبيهاً له».

[الحديث: ٥٩١١] [انظر الحديث: ٥٩٠٧، ٥٩٠٨، ٥٩١٠].

٥٩١٣ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنَّى قال: حدَّثني ابنُ أبي عدي عن ابن عونٍ «عن مجاهد قال: كنّا عندَ ابن عبّاس رضيَ اللهُ عنهما فذكروا الدجال فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر. وقال ابن عباس: لم أسمعهُ قال ذاك ولكنهُ قال: أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبِكم، وأما موسىٰ فرجلٌ آدم جَعدٌ على جمل أحمرَ مخطومٍ بخُلْبة، كأني أنظرُ إليه إذ انحدَرَ في الوادي يُلبي». [انظر الحديث: ١٥٥٥، ٣٣٥٥].

٦٩ ـ باب التَّلْبيد

٥٩١٤ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال: أخبرَني سالم بن عبد الله «أنَّ عبدَ الله بن عمرَ قال: سمعتُ عمرَ رضيَ الله عنه يقول: من ضَفرَ فلْيَحلقْ، ولا تشبهوا بالتلبيد، وكان ابن عمرَ يقول: لقد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مُلبِّداً». [انظر الحديث: ١٥٤٠، ١٥٤٩].

٥٩١٥ ـ حدّثني حِبّانُ بن موسىٰ وأحمد بن محمدٍ قالا أخبرَنا عبد الله أخبرنا يونسُ عنِ الزهري عن سالم «عنِ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُهلُّ ملبِّداً يقول: لبيك اللهمَّ لبَّيك، لا شريكَ لك لبَّيك، إن الحمدَ والنِّعمةَ لك والملك، لا شريكَ لك. لا يزيدُ على هؤلاء الكلمات». [انظر الحديث: ١٥٤٠، ١٥٤٩، ٥٩١٤].

٥٩١٦ ـ حدّثني إسماعيلُ قال: حدثني مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عمرَ «عن حفصةَ رضي اللهُ عنها زوج النبي ﷺ قالت: قلتُ يا رسولَ الله ما شأن الناسِ حلّوا بِعمرةٍ ولم تحلِلْ أنتَ من عُمرَتك؟ قال: إني لَبَّدْتُ رأسي، وقَلَّدْتُ هَديي، فلا أحلُّ حتىٰ أنحر».

[انظر الحديث: ١٥٦٦، ١٦٩٧، ١٧٢٥، ٤٣٩٨].

٧٠ ـ باب الفَرْق

٥٩١٧ ـ حدّثنا أحمدُ بن يونسَ حدثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ حدَّثنا ابنُ شهابٍ عن عُبيد الله بن

عبد الله «عن ابن عباسٍ رضيَ الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يُحب مُوافقة أهلِ الكتاب فيما لم يُؤمر فيه، وكان أهلُ الكتاب يسدِلونَ أشعارَهم، وكان المشركونَ يَفرُقون رؤوسَهم، فسدَلَ النبي ﷺ ناصيَتَه، ثمَّ فرَق بعدُ». [انظر الحديث: ٣٥٥٨، ٣٩٤٤].

٥٩١٨ ـ حدّثنا أبو الوَليد وعبدُ الله بن رَجاء قالا: حدَّثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيمَ عن الأسودِ «عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كأني أنظرُ إلى وَبيصِ الطِّيب في مفارق النبي ﷺ وهو مُحْرِم». قال عبد الله: «في مَفرق النبي ﷺ». [انظر الحديث: ٢٧١، ١٥٣٨].

٧١ ـ باب الذَّوائب

٥٩١٩ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا الفَضلُ بن عَنْبَسة أخبرنا هُشَيم أخبرَنا أبو بِشر. ح. وحدَّثنا قُتَيبة حدَّثنا هشيمٌ عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جبيرٍ «عنِ ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: بِتُّ ليلةً عندَ ميمونة بنتِ الحارث خالتي، وكان رسولُ الله ﷺ عندَها في ليلتها، قال: فقام رسولُ الله ﷺ يصلِّي منَ الليل، فقمتُ عن يَساره، قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه. حدثنا عمرُو بن محمدٍ حدثنا هشيمٌ أخبرنا أبو بشرٍ بهذا وقال: بذؤابتي أو برأسي».

[انظر الحديث: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٢٤، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢].

٧٢ ـ باب القَزَع

٥٩٢٠ ـ حدّثنا محمدٌ قال: أخبرني مَخْلدٌ قال: أخبرَني ابنُ جُرَيج قال: أخبرني عُبيدُ الله بنُ حفصٍ أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمعَ ابـنَ عمـرَ رضي الله عنهما يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن القَزَع؟ قال عبيدُ الله: قُلت: وما القزع؟ فأشارَ لنا عُبيد الله قال: إذا حلقَ الصبي وترك ها هنا شَعرةً وها هنا وها هنا، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه. قيل لعبيد الله: فالجاريةُ والغلام؟ قال: لا أدري، هكذا قال «الصبي». قال عُبيدُ الله: وعاوَدْتهُ فقال: أما القَصَّةُ والقفا للغلامِ فلا بأسَ بهما، ولكنَّ القزَعَ أن يُترَكَ بناصيته شعرٌ وليس في رأسه غيرُه. وكذلك شَق رأسه هٰذ وهٰذا.

[الحديث ٥٩٢٠ ـ طرفه في: ٥٩٢١].

٥٩٢١ ـ حدّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ حدَّثنا عبدُ الله بن المثنىٰ بن عبد الله بن أنس بن مالكٍ حدَّثنا عبد الله بن دينارٍ «عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهىٰ عن القزَع». [انظر الحديث: ٥٩٢٠].

٧٣ ـ باب تطييب المرأةِ زوجَها بيدَيها

٥٩٢٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمد أخبرَنا عبدُ الله أخبرَنا يحيى بن سعيد أخبرَنا عبدُ الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: طيّبتُ النبيَّ ﷺ بيدي لحُرْمهِ، وطيَّبته بمنى قبلَ أن يُفِيض. [انظر الحديث: ١٥٣٩، ١٧٥٤].

٧٤ ـ باب الطِّيبِ في الرأس واللحيةِ

٥٩٢٣ ـ حدّثني إسحاقُ بن نَصرٍ حدَّثَنا يحيىٰ بن آدمَ حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عبد الرحمنِ بن الأسودِ عن أبيه عن عائشة قالت: كنتُ أطيِّبُ النبيَّ ﷺ بأطيبِ ما يجدُ، حتى أجدَ وبيصَ الطيب في رأسه ولحيته. [انظر الحديث: ٢٧١، ١٥٣٨، ٥٩١٨].

٧٥ ـ باب الامتشاط

٥٩٢٤ ـ حدّثنا آدمُ بن أبي إياسٍ حدَّثنا ابنُ أبي ذِئبٍ عن الزهريِّ «عن سهل بن سعدٍ أن رجلاً اطلعَ من جُحرٍ في دارِ النبيِّ ﷺ ـ والنبيُّ ﷺ يَحُكُّ رأسَهُ بالمدْرَى ـ فقال: لو علمت أنك تنظرُ لطعَنتُ بها في عينكِ، إنما جُعل الإذنُ من قبل الأبصار».

[الحديث ٥٩٢٤ ـ طرفاه في: ٦٢٤١، ٦٩٠١].

٧٦ ـ باب ترجيلِ الحائض زَوجها

٥٩٢٥ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروةَ بنِ الزُّبير «عن عائشة رضيَ اللهُ عنها قالت: كنتُ أرجلُ رأسَ رسولِ اللهِ ﷺ وأنا حائض».

حدثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن هشام عن أبيهِ عن عائشة... مثله.

٧٧ ـ باب الترجيلِ، والتيمُّن فيه

٥٩٢٦ ـ حدّثنا أبو الوليدِ حدثنا شعبةُ عن أشعثَ بن سُلَيم عن أبيهِ عن مَسْروقٍ «عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يُعجِبهُ التيمُّنُ ما استطاعَ في ترَجُّلهِ ووضوئه».

[انظر الحديث: ١٦٨، ٤٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤].

٧٨ ـ باب ما يُذكَرُ في المسْك

٥٩٢٧ ـ حدّثني عبدُ الله بن محمدٍ حدَّثَنا هشامٌ أخبرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهريِّ عن ابن المسيّبِ «عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: كلُّ عملِ ابن آدمَ له، إلا الصومَ فإنه لي وأنا أجزي به. ولخلُوفُ فم الصائم أطْيَبُ عندَ الله من ريح المِسك».

٧٩ ـ باب ما يُستحبُّ من الطِّيب

٥٩٢٨ ـ حدّثنا موسىٰ حدَّثنا وُهَيبٌ حدَّثنا هشامٌ عن عثمانَ بن عُروةَ عن أبيهِ «عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت: كنتُ أطيِّبُ النبيَّ ﷺ عندَ إحرامهِ بأطْيَبِ ما أجدُ».

[انظر الحديث: ١٥٣٩، ١٧٥٤، ٥٩٢٢].

٨٠ ـ باب من لم يَرُدَّ الطيبَ

٥٩٢٩ ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا عَزْرةُ بن ثابتٍ الأنصاريُّ قال: حدَّثني ثُمامة بن عبدِ الله «عن أنسٍ رضي الله عنه أنه كان لا يَرُدُّ الطيبَ، وزَعَم أن النبيَّ ﷺ كان لا يَرُدُّ الطيبَ».

[انظر الحديث: ٢٥٨٢].

٨١ ـ باب الذَّريرة

٥٩٣٠ ـ حدّثنا عثمان بن الهيثم ـ أو محمدٌ عنه ـ عن ابن جُريج أخبرني عمرُ بن عبد الله بن عُروةَ سمعَ عُروةَ والقاسمَ يُخبرانِ «عن عائشةَ قالت: طَيَّبتُ رسولَ الله ﷺ بيدي بذريرة في حجَّةِ الوداع للحِلِّ والإحرام». [انظر الحديث: ١٥٣٩، ١٧٥٤، ٥٩٢٢، ٥٩٢٨].

٨٢ ـ باب المتفلِّجاتِ للحُسْن

٥٩٣١ ـ حدّثنا عثمانُ حدَّثنا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَة «عن عبدِ الله: لعنَ اللهُ الواشماتِ والمستوشماتِ والمتنمِّصات والمتفلِّجات للحسن المغيِّرات خَلْقَ الله تعالى، مالي لا ألعَنُ من لعنَ النبيُّ ﷺ وهو في كتابِ الله ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ إلى: ﴿فَٱنتَهُواْ﴾». [انظر الحديث: ٤٨٨٦، ٤٨٨٧].

٨٣ ـ باب وصلِ الشَّعر

٥٩٣٢ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عن ابن شِهابٍ عن حُمَيدِ بن عبد الرحمٰن بن عَوف أنه «سمعَ معاويةَ بن أبي سفيانَ عام حَجَّ وهو على المنبَر وهو يقول ـ وتناوَلَ قُصَّةً من شعر كانت بيد حَرَسي ـ: أين عُلماؤكم؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينهىٰ عن مثل هٰذهِ ويقول: إنما هَلكت بنو إسرائيل حين اتخذَ هذهِ نساؤهم». [انظر الحديث: ٣٤٦٨، ٣٤٨٨].

٥٩٣٣ ـ وقال ابن أبي شيبة: حدَّثنا يونسُ بن محمدٍ حدَّثنا فُلَيحٌ عن زيد بن أسْلَم عن عطاء بن يسار «عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: لعنَ الله الواصلةَ والمستوصلة، والواشمة والمستَوشمة».

٥٩٣٤ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شُعبةُ عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعتُ الحسن بن مسلم بن يَنّاقٍ يُحدِّث عن صفيةَ بنتِ شيبة «عن عائشةرضيَ الله عنها أنَّ جارية منَ الأنصار تزوَّجت ، وأنها مَرِضَتْ فتمعَّطَ شعرُها ، فأرادوا أن يصلوها ، فسألوا النبيَّ ﷺ فقال: لعن اللهُ الواصِلة والمستوصلة». [انظر الحديث: ٥٢٠٥].

تابعَهُ ابنُ إسحاقَ عن أبانَ بن صالح عن الحسنِ عن صفية عن عائشة. [انظر الحديث: ٥٢٠٥].

٥٩٣٥ ـ حدّثني أحمدُ بن المقْدام حدثنا فُضيل بن سُليمان حدثنا منصورُ بن عبد الرحمٰن قال: حدثتني أمي «عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن امرأةً جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أنكحتُ ابنتي ، ثم أصابها شكوَى فتمزَّقَ رأسها ، وزوجها يستحثُّني بها ، أفأصلُ رأسَها؟ فسبَّ رسولُ الله ﷺ الواصِلةَ والمستوصلة».

[الحديث ٥٩٣٥ ـ طرفاه في: ٥٩٣٦ ، ٥٩٤١].

٥٩٣٦ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شعبةُ عن هشام بن عروةَ عن امرأتِهِ فاطمة «عن أسماءَ بنتِ أبي بكر قالت: لعنَ النبيُّ ﷺ الواصلةَ والمستوصلة». [انظر الحديث: ٥٩٣٥].

٥٩٣٧ ـ حدّثني محمدُ بن مقاتل أخبرنا عبدُ الله أخبرنا عُبيدُ الله عن نافع «عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: لعنَ اللهُ الواصلة والمستوصلة ، والواشمةَ والمستوشمة». وقال نافع: الوَشمُ في اللثة. [الحديث ٥٩٣٧ ـ أطرافه في: ٥٩٤٠ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٧].

٥٩٣٨ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثنا شعبةُ حدَّثنا عمرُو بن مرَّةَ سمعت سعيدَ بن المسيب قال: «قدِمَ معاويةُ المدينة آخرَ قدمةٍ قَدِمَها ، فخطبنا ، فأخرج كبةً من شعر قال: ما كنتُ أرَى أحداً يفعلُ هذا غيرَ اليهود ، إن النبيَّ ﷺ سماه الزُّور. يعني: الواصلةَ في الشعر».

[انظر الحديث: ٣٤٦٨ ، ٣٤٨٨ ، ٥٩٣٢].

٨٤ ـ باب المتَنمِّصات

٥٩٣٩ ـ حدّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ أخبرنا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال: لَعن عبدُ الله الواشماتِ والمتنمِّصات والمتفلِّجاتِ للحسْن المغيِّراتِ خَلقَ الله. فقالت أم يعقوبَ: ما هذا؟ قال عبدُ الله: وما ليَ لا ألعن من لَعَن رسولُ الله ﷺ وفي كتاب الله. قالت: والله لقد قرأتُ ما بين اللوحَين فما وجدته. فقال: والله لئن قرأتيهِ لقد وَجدْتيه ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾. [انظر الحديث: ٤٨٨٦ ، ٤٨٨٧ ، ٥٩٣١].

٨٥ ـ باب الموصولةِ

٥٩٤٠ ـ حدّثني محمدٌ حدَّثَنا عبدةُ عن عُبَيدِ الله عن نافع «عنِ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال: لَعنَ النبيُّ ﷺ الواصلةَ والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة». [انظر الحديث: ٥٩٣٧].

٥٩٤١ ـ حدّثنا الحميديُّ حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا هشامٌ أنه سمعَ فاطمةَ بنت المنذر تقول «سمعتُ أسماءَ قالت: سألَتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنَّ ابنتي أصابَتْها الحصْبة فامَّرَقَ شعرها، وإني زوَّجتُها أفأصِلُ فيه؟ فقال: لعن الله الواصلةَ والموصولة».

[انظر الحديث: ٥٩٣٥، ٥٩٣٦].

٥٩٤٢ ـ حدّثني يوسف بن موسى حدَّثنا الفَضل بن دُكَين حدثنا صخرُ بن جُوَيريةَ عن نافع «عن عبد الله بن عمرَ رضيَ الله عنهما سمعتُ النبيَّ ﷺ ـ أو: قال النبيُّ ﷺ ـ لعن الله الواشمة والمستوشمة، والواصلة والمستوصلة. يعني: لعن النبيُّ ﷺ». [انظر الحديث: ٥٩٣٧، ٥٩٤٠].

٥٩٤٣ ـ حدّثني محمدُ بن مُقاتل أخبرَنا عبدُ الله أخبرنا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ «عن ابن مسعودٍ رضيَ الله عنه قال: لعن اللهُ الواشماتِ والمستوشمات والمتنمّصات والمتفلِّجاتِ للحُسْن، المغيِّرات خَلقَ الله، مالي لا ألعنُ من لَعنهُ رسول الله ﷺ وهو ملعون في كتاب الله»؟ [انظر الحديث: ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩].

٨٦ ـ باب الواشِمة

٥٩٤٤ ـ حدّثني يحيىٰ حدَّثنا عبدُ الرزّاق عن مَعْمَرٍ عن همّام «عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: العين حقّ. ونهىٰ عن الوَشم».

حدَّثنا ابنُ بشارٍ حدَّثنا ابن مَهديٍّ حدَّثنا سفيانُ قال: ذكرتُ لعبد الرحمن بن عابسٍ حديثَ منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبد الله، فقال: سمعتُه من أمِّ يعقوب عن عبدِ الله... مثلَ حديث منصور. [انظر الحديث: ٥٧٤٠].

٥٩٤٥ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا شعبة عن عون بن أبي جُحَيفة قال: رأيتُ أبي فقال: «إن النبي ﷺ نهىٰ عن ثمنِ الدَّم، وثمنِ الكلب، وآكل الربا ومُوكلهِ والواشمةِ والمستوشمة». [انظر الحديث: ٢٠٨٦، ٢٢٣٨، ٥٣٤٧].

٨٧ ـ باب المستوشمة

٥٩٤٦ ـ حدّثنا زُهَيرُ بن حربٍ حدَّثنا جريرٌ عن عُمارةَ عن أبي زُرعةَ «عن أبي هريرة

رضي اللهُ عنه قال: أتى عمرُ بامرأةٍ تَشِمُ، فقام فقال: أنشُدُكم بالله من سمعَ من النبيِّ ﷺ في الوَشم؟ فقال أبو هريرة: فقمتُ فقلت: يا أميرَ المؤمنين أنا سمعت. قال: ما سمعتَ؟ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: لا تشمْنَ ولا تَسْتوشمن».

٥٩٤٧ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ عن عُبَيدِ الله أخبرَني نافعٌ «عنِ ابن عمرَ قال: لعنَ النبيُّ ﷺ الواصلةَ والمستوصلة، والواشِمةَ والمستوشمة».

[انظر الحديث: ٥٩٣٧، ٥٩٤٠، ٥٩٤٢].

٥٩٤٨ ـ حدّثنا محمد بن المثنّى حدَّثنا عبدُ الرحمنِ عن سفيانَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ «عن عبدِ الله رضي الله عنه قال: لعنَ اللهُ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلِّجاتِ للحُسْنِ المغيِّراتِ خَلْقَ الله. مالي لا ألعَنُ من لَعنَ رسولُ الله ﷺ وهو في كتاب الله».

[انظر الحديث: ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣].

٨٨ ـ باب التصاوير

٥٩٤٩ ـ حدّثنا آدمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذئبٍ عن الزُّهريِّ عن عُبَيدِ الله بن عبد الله بن عُتبةَ «عن ابن عبّاس عن أبي طَلحةَ رضيَ الله عنهم قال: قال النبيُّ ﷺ: لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا تصاوير». وقال الليثُ: حدثني يونسُ عن ابن شهابٍ أخبرَني عُبيدُ الله «سمع ابنَ عباس سمعتُ أبا طلحةَ سمعت النبيَّ ﷺ». [انظر الحديث: ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢].

٨٩ ـ باب عذاب المصوِّرين يومَ القيامة

٥٩٥٠ ـ حدّثنا الحُميديُّ قال: حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا الأعمشُ عن مسلم قال: «كنّا مع مَسروقٍ في دار يَسارِ بن نُمير، فرأى في صُفَّتِهِ تماثيل فقال: سمعتُ عبدَ الله قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: إنَّ أشدَّ الناس عذاباً عندَ الله يوم القيامةِ المصوِّرون».

٥٩٥١ ـ حدّثنا إبراهيمُ بن المنذِر حدَّثنا أنسُ بن عياض عن عُبَيد الله عن نافع «أن عبدَ الله بن عمرَ رضيَ الله عنهما أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ الذين يصنعونَ هٰذه الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيامة، يقالُ لهم: أحيوا ما خَلَقْتم». [الحديث ٥٩٥١ ـ طرفه في: ٧٥٥٨].

٩٠ ـ باب نَقض الصُّوَر

٥٩٥٢ ـ حدّثنا مُعاذُ بن فَضالةَ حدثنا هشامٌ عن يحيىٰ عن عِمرانَ بن حِطّانَ «أن عائشة رضي اللهُ عنها حدَّثته أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن يترُكُ في بيتهِ شيئاً فيه تصاليبُ إلا نَقضَه».

٥٩٥٣ ـ حدّثنا موسىٰ حدَّثنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا عُمارةُ حدَّثنا أبو زُرعةَ قال: «دخلتُ مع أبي هريرةَ داراً بالمدينةِ، فرأى في أعلاها مُصوراً يُصوِّر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ومن أظلم ممن ذهب يخلُقُ كخلقي، فلْيَخلُقوا حبَّةً، ولْيخلقوا ذرَّةً. ثمَّ دعا بتَورٍ من ماء فغَسَل يدَيه حتىٰ بلغَ إبطَه. فقلتُ: يا أبا هريرة أشيءٌ سمعتَهُ من رسولِ الله ﷺ؟ قال: مُنتهىٰ الحلية». [الحديث ٥٩٥٣ ـ طرفه في: ٧٥٥٩].

٩١ ـ باب ما وُطِىءَ من التصاوير

٥٩٥٤ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيانُ قال: سمعتُ عبدَ الرحمن بن القاسم ـ وما بالمدينة يومئذٍ أفضلُ منه ـ قال: سمعتُ أبي قال: «سمعتُ عائشةَ رضيَ الله عنها: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من سفرٍ وقد سَترتُ بقِرام لي على سَهوة لي فيها تماثيل، فلما رآهُ رسولُ الله ﷺ هتكهُ وقال: أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يُضاهون بخلق الله. قالت: فجعلناهُ وسادةً أو وسادَتين». [انظر الحديث: ٢٤٧٩].

٥٩٥٥ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا عبدُ الله بن داودَ عن هشام عن أبيهِ «عن عائشةَ قالت: قدِم النبيُّ ﷺ من سَفرٍ وعَلَّقتُ دُرْنوكاً فيه تماثيل، فأمرَني أن أنزِعهُ، فنزعتهُ».

[انظر الحديث: ٢٤٧٩، ٥٩٥٤].

٥٩٥٦ ـ «وكنتُ أغتسلُ أنا والنبيُّ ﷺ من إناءٍ واحد».

[انظر الحديث: ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٩].

٩٢ ـ باب مَن كرِهَ القعودَ على الصور

٥٩٥٧ ـ حدّثنا حَجّاج بن منهال حدَّثنا جُوَيريةُ عن نافعٍ عن القاسم «عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنها اشترَت نمرُقةً فيها تصاوير، فقام النبيُّ ﷺ بالبابِ فلم يدخُلْ فقلتُ: أتوبُ إلى الله ماذا أذنبتُ؟ قال: ما هٰذهِ النمرُقة؟ قلتُ: لتجلِسَ عليها وتوسَّدَها. قال: إن أصحابَ هذهِ الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيامة، يقال لهم: أحيُوا ما خَلقتم، وإنَّ الملائكة لا تدخُل بيتاً فيه الصُّورة». [انظر الحديث: ٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١].

٥٩٥٨ ـ حدّثنا قُتيبةُ حدَّثنا الليثُ عن بُكيرٍ عن بُسْرِ بن سعيدٍ عن زيدِ بن خالدٍ «عن أبي طلحة صاحبِ رسول الله ﷺ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إن الملائكة لا تدخلُ بيتاً فيه صورة. قال بُسرٌ: ثم اشتكىٰ زيدٌ فعُدناهُ، فإذا على بابه سِترٌ فيه صُورة، فقلت لعبيد الله

الخولانيِّ رَبيبِ ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: ألم يُخبرنا زيدٌ عن الصُّور يومَ الأول؟ فقال عُبَيدُ الله: ألم تسمعهُ حينَ قال: إلا رَقماً في ثوب». وقال ابن وَهب: أخبرَنا عمرٌو هو ابن الحارثِ حدَّثهُ بُكيرٌ حدَّثهُ بُسْرٌ حدَّثه زيدٌ حدَّثه أبو طلحةَ عن النبيِّ ﷺ.

[انظر الحديث: ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩].

٩٣ ـ باب كراهيةِ الصلاةِ في التصاوير

٥٩٥٩ ـ حدّثنا عمرانُ بن مَيسرَةَ حدَّثنا عبدُ الوارثِ حدّثنا عبدُ العزيز بن صُهَيبٍ «عن أنسٍ رضيَ الله عنه قال: كان قِرامٌ لعائشةَ سَترَت به جانبَ بيتها، فقال لها النبيُّ ﷺ: أمِيطي عنيِّ، فإنه لا تزالُ تَصاويرُهُ تَعرضُ لي في صلاتي». [انظر الحديث: ٣٧٤].

٩٤ ـ باب لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صُورة

٥٩٦٠ ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ سليمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهبٍ قال: حدَّثني عمرُ بن محمدٍ عن سالم عن أبيه قال: «وَعدَ جبريلُ النبيَّ ﷺ، فراثَ عليه، حتى اشتدَّ عَلَى النبيِّ ﷺ، فخرج النبيُّ ﷺ فلقِيه، فشكا إليه ما وَجَد، فقال له: إنّا لا ندخلُ بيتاً فيه صورة ولا كلب».

[انظر الحديث: ٣٢٢٧].

٩٥ ـ باب من لم يَدخلْ بيتاً فيه صورة

٥٩٦١ ـ حدّثنا عبدُ الله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن نافع عن القاسم بن محمدٍ «عن عائشةَ رضيَ الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ أنها أخبرَتهُ أنها اشترت نمرُقةً فيها تصاوير، فلما رآها رسولُ الله ﷺ قامَ على البابِ فلم يَدخلْ، فعرَفَتْ في وجههِ الكراهيةَ، قالت: يا رسولَ الله، أتوبُ إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبتُ؟ قال: ما بالُ هذهِ النمرقةِ؟ فقالت: اشتريتها لتقعُدَ عليها وتَوَسَّدَها. فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ أصحابَ هذهِ الصُّورَ يعذَّبون يومَ القيامة ويقال لهم: أحيوا ما خَلَقتم. وقال: إنَّ البيتَ الذي فيه الصور لا تدخلهُ الملائكة».

[انظر الحديث: ٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧].

٩٦ ـ باب من لَعنَ المصوِّرَ

٥٩٦٢ ـ حدّثنا محمد بن المثنّى حدثني محمدُ بن جعفرٍ غُنْدَرٌ حدَّثَنا شُعبةُ «عن عَونِ بن أبي جُحَيفةَ عن أبيهِ أنه اشترَى غُلاماً حجّاماً فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عن ثمن الدَّم، وثمن الكلب، وكسبِ البَغيّ، ولَعنَ آكِلَ الرِّبا ومُوكله، والواشمةَ والمستوشمة، والمصوِّر».

[انظر الحديث: ٢٠٨٦، ٢٢٣٨، ٥٣٤٧، ٥٩٤٥].

٩٧ ـ باب مَن صوَّرَ صورةً كُلِّفَ يومَ القيامة أن يَنفُخَ فيها الروحَ ، وليس بنافخ

٥٩٦٣ ـ حدّثنا عياشُ بن الوَليدِ حدثَنا عبدُ الأعلى حدَّثنا سعيدٌ قال: سمعتُ النَّضرَ بن أنس بن مالك يحدِّث قتادةَ قال: «كنت عندَ ابن عباسٍ وهم يَسألونَه ولا يذكر النبيَّ ﷺ ، حتىٰ سئل فقال: سمعتُ محمداً ﷺ يقول: مَن صوَّر صورةً في الدنيا كُلِّفَ يومَ القيامة أن يَنفُخَ فيها الروح ، وليس بنافخٍ». [انظر الحديث: ٢٢٢٥].

٩٨ ـ باب الارتدافِ على الدابَّة

٥٩٦٤ ـ حدّثنا قُتَيبة بن سعيد قال: حدَّثنا أبو صَفوانَ عن يونسَ بن يزيدَ عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ «عن أُسامةَ بن زيد رضيَ الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ ركبَ على حمارٍ على إكافٍ عليه قَطيفةٌ فَدَكية ، وأردفَ أُسامةَ وراءَه». [انظر الحديث: ٢٩٨٧ ، ٤٥٦٦ ، ٥٦٦٣].

٩٩ ـ باب الثلاثةِ على الدّابَّة

٥٩٦٥ ـ حدّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ «عن ابن عباسٍ رضيَ الله عنهما قال: «لما قَدِمَ النبيُّ ﷺ مكةَ استقبله أُغَيلمَةُ بني عبدِ المطلب ، فحملَ واحداً بين يديه وآخرَ خَلفه». [انظر الحديث: ١٧٩٨].

١٠٠ ـ باب حَملِ صاحب الدابَّة غيرَه بين يدَيْه
وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة ، إلا أن يأذنَ له

٥٩٦٦ ـ حدّثني محمدُ بن بشارٍ حدثنا عبدُ الوهابِ حدَّثنا أيوب «ذُكر شرُّ الثلاثةِ عندَ عِكرمةَ فقال: قال ابن عباس: أتىٰ رسولُ الله ﷺ وقد حملَ قُثَم بين يديه والفَضلَ خلفَه ـ أو قثم خلفه والفضل بينَ يَديه ـ فأيهم شرٌّ أو أيهم خَير»؟ [انظر الحديث: ١٧٩٨ ، ٥٩٦٥].

١٠١ ـ باب إردافِ الرجلِ خلفَ الرجل

٥٩٦٧ ـ حدّثنا هُدْبة بن خالد حدَّثنا همَّام حدثنا قَتادةُ حدثنا أنسُ بن مالك عن معاذِ بن جَبَل رضيَ الله عنه قال: «بَينا أنا رَديفُ النبيِّ ﷺ ليس بيني وبينَه إلا أخِرَة الرَّحْل فقال: يا معاذ ، قلت: لبَّيكَ رسولَ الله وسَعديك. ثم سار ساعةً ثم قال: يا معاذُ قلت: لبَّيكَ رسولَ الله وسعدَيك ، ثم سار ساعةً ثم قال: يا معاذ ، قلت: لبَّيك رسولَ الله وسعدَيك ، قال: هل تدري ما حقُّ اللهِ على عبادِه قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على عباده أن يَعبُدوه ولا يُشركوا به شيئاً. ثم سار ساعةً ثم قال: يا مُعاذَ بن جَبل. قلت: لبَّيك رسولَ الله

وسعدَيك. فقال: هل تَدري ما حقُّ العبادِ على الله إذا فعلوه؟ قلتُ. اللهُ ورسولهُ أعلم. قال: حقُّ العبادِ على الله أن لا يُعذِّبهم». [انظر الحديث: ٢٨٥٦].

١٠٢ ـ باب إردافِ المرأةِ خلفَ الرجل ذا محرم

٥٩٦٨ ـ حدّثنا الحسنُ بن محمدِ بن صبّاح حدثَنا يحيىٰ بن عبّادٍ حدثنا شُعبة أخبرَني يحيى بن أبي إسحاقَ قال: «سمعتُ أنسَ بن مالك رضيَ الله عنه قال: أقبلنا مع رسولِ الله ﷺ من خَيْبرَ، وإني لرَديفُ أبي طلحةَ، وهو يَسيرُ وبعضُ نساء رسولِ الله ﷺ رديف رسول الله ﷺ، إذ عَثَرَتِ الناقة، فقلتُ: المرأة، فنزَلتُ، فقال رسول الله ﷺ: إنها أُمُّكم، فشدَدتُ الرَّحلَ وركبَ رسولُ الله ﷺ. فلما دنا ـ أو رأى المدينةَ ـ قال: آيبون، تائبون، عابدون: لربنا حامدون». [انظر الحديث: ٣٧١، ٦١٠، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨].

١٠٣ ـ باب الاستِلقاء، ووضع الرِّجلِ على الأخرىٰ

٥٩٦٩ ـ حدّثنا أحمدُ بن يونسَ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ حدَّثنا ابنُ شهابٍ «عن عبادِ بن تميم عن عمه أنه أبصَرَ النبيَّ ﷺ يَضْطجعُ في المسجد رافعاً إحدى رجلَيهِ على الأخرىٰ».

[انظر الحديث: ٤٧٥].

* * *